حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يوليو – سبتمبر 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

'كتاب الوحي وأثرهم في المجتمع الإسلامي بعد وفاة الرسول(ﷺ)(11-63هـ/632-682م)

د/ طارق أبو الوفا محمد*
مدرس التاريخ الاسلامي- قسم التاريخ- كلية الاداب- جامعة سوهاج
drtarekabouelwafa@gamail.com

تاريخ الاستلام: 2024/02/15
تاريخ قبول البحث: 2024/03/20
تاريخ النشر: 2024/09/30

المستخلص:

اختار الله "عزو جل" الرسول الكريم(ﷺ) لتبليغه لأخر رسالات السماء إلى الأرض إلا أن الرسول(ﷺ) كان أميا فاحتاج إلى من يملي عليه ما يوحيه الله إليه فاصطفي(ﷺ) هذه النخبة التي شرفت بهذه المهمة، فقامت بمهمتها خير قيام.

اختلف المؤرخون في عدد من كتبوا الوحي، فكان من الملزم استقصاء وإحصاءعددهم وتقسيمهم إلى مراحل، فكان منهم من كتبوا الوحي بمكة المكرمة ومنهم من كتبوا الوحي للرسول(ﷺ) بالمدينة المنورة بعد الهجرة النبوية إلى **صلح الحديبية**عام 6ه/ 627م، أما المجموعة الأخيرة من كتاب الوحي فقد كتبوا في الفترة التالية **لصلح الحديبية**حتى وفاة الرسول(ﷺ) عام11ه/632م.

بعد وفاة الرسول(ﷺ) انقطع نزول الوحي من السماء إلى الأرض وعلى إثر ذلك انتهت مهمة كتاب الوحي، فلذلك أثرت أن يكون البحث عن أدوارهم وأثرهم في المجتمع الإسلامي بعد وفاة الرسول (ﷺ) في شتى مناحي المجتمع ومجالاته المختلفة من حياة سياسية وحربية وعمرانية وإدارية وإقتصادية واجتماعية وثقافية، فتبين إنخراطهم في كافة هذه الأوجه بل وأصبحوا أعلاما متميزين كان لمعظمهم قصب السبق في القيادة والريادة للمجتمع الإسلامي بأثره.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدمة:

اختارالله"عزوجل" الرسول الكريم(ﷺ) لتبليغه لأخر رسالات السماء إلى الأرض إلا أن الرسول(ﷺ) كان **أميًالا يقرأ ولا يكتب،** فاحتاج إلى من يملي عليه ما يوحيه الله إليه فاصطفي(ﷺ) هذه النخبة التي شرفت بهذه المهمة، فحملت على عاتقها إنجاز هذه المهمة خير قيام،فحفظوا لنا آيات القرآن الكريم بالتدوين انتهاءً إلى جمع القرآن الكريمفي مصحف واحد، كما تفرقوا في الأمصار الإسلامية فأشاروا بتخطيط بعض المدن وإداراتها والإسهام في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وكان لهم قصب السبق في رواية الأحاديث وساهموا في شتي مناحي الحياة الثقافية آنذاك.

أماعن فرضيات البحث فتدور حول عدد من التساؤلات **وهي: أولاً:** من هم 'كتاب الوحي؟ وكم بلغ عددهم؟،**ثانياً:** هل كان 'كتاب الوحي منقطعين لكتابة الوحي فقط أم كان يستعملهم الرسول الكريم(ﷺ) في مهام كتابية أخري؟،**ثالثاً:** هل اشتغل جميعهم بالكتابة بعد وفاة الرسول **الكريم**(ﷺ) للخلفاء من بعده؟ أم انخرطوا في المجتمع وكان لهم أثرهم في شتي مناحي الحياة في المجتمع الإسلامي؟.

سبق التعرض لهذا الموضوع في عدد من**الدراسات السابقة** لعدد من الباحثين، أعرضلهم في **ترتيب زمني تصاعدي وهي:الـــ'كتاب في العهد النبوي** من إعداد:

- **محمد علي حسين؛ رحيم فرحان صدام،** بحث منشور بمجلة ديالى، العراق، العدد47، 2010م، اللذان أشارا فيه الباحثان إلى مهنة الكتابة واهتمام الرسول(ﷺ) بأمر الكتابة، بل وأن هناك 'كتاب تخصصوا في الكتابة للملوك، ومنهم من أختص بكتابة الوحي فقط، كما كان منهم من جمع بين كتابته للوحي ومهام كتابية أخرى.
- **الهجرة إلى الحبشة وأثرها في نشر الدعوة الإسلامية،** رسالة ماجستير غير منشورة، من **إعداد: أروي بنت علي بن محمد الريدي،** كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، 2011م، وقد أمدتني بمعلومات دقيقة عن أسباب هجرة الصحابة إلى الحبشة خاصة أحد 'كتاب الوحي في العهد النبوي وهو **جعفر ابن أبي طالب**(رضي الله عنه) ومحاولة **عمرو بن العاص** التي باءت بالفشل في استرجاع المهاجرين إلى مكة.
- **تاريخ القرآن الكريم جمعه وكتابته،** رسالة ماجستير غير منشورة، **من إعداد: محمد شعبان،** جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2013م، وقد أمدتني بمعلومات دقيقة عن أسباب وكيفية جمع القرآن الكريم في عهد الرسول(ﷺ) وأسماء 'كتاب الوحي، ثم أمدتني بأسباب جمع القرآن الكريم قي عهدي أبو بكر الصديق**(رضي الله عنه)** وعثمان بن عفان**(رضي الله عنه).**
- **الأنصار ودورهم في الحياة العامة حتى نهاية عصر الخلافة، من إعداد: محمود تركي فارس اللهيبي،** مجلة كلية العلوم الإسلامية(ابن رشد)، جامعة بغداد، دت؛ وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة التي أشارت إلى أسماء 'كتاب الوحي من الأنصار ودورهم الحربي في عهد النبوة بالإضاقة إلى دورهم الإداري والثقافي في عهدالخلفاء الراشدين.

ومن ثم فقد تعين علي تناول هذا الموضوع **من خلال عدة محاور رئيسة هي:**

- **التمهيد:**" **'كتاب الوحي في العهد النبوي**"ويتضمن ما يلي:

أ- 'كتاب الوحي لغةً واصطلاحاً.

ب- من هم 'كتاب الوحي وكم عددهم؟

ج- 'كتاب الوحي الذين توفوا في عهد الرسول(ﷺ).

د- **أثر** 'كتاب الوحي في عهد الرسول(ﷺ).

- **'كتاب الوحي وأثرهم في المجتمع الإسلامي بعد وفاة الرسول(ﷺ):**

- الحياة السياسية.
- الجهاد.
- العمران والتخطيط.
- الحياة الإدارية.
- الحياة الاقتصادية.
- الحياة الاجتماعية.
- الحياة الثقافية.

- **الخاتمة:** وفيها تمت الإشارة إلى النتائج التي توصل إليها الباحث.

والله أسال التوفيق والسداد والعون والرشاد ،،،،،

التمهيد: "'كتاب الوحي في العهد النبوي":

أ-'كتاب الوحي لغةً واصطلاحاً:

في اللغة،، كُتَّاب:اسمجمع **كاتِب؛ والكَاتِبُ:** من يتولَّى عملاً **كتابيًّا إداريًّا**[1]،**أما الوحى** فيعني **لغوياً:** الإشارة والكتابة والرِّسالة والإلْهام والكلامالخَفِيُّ وكلُّ ما ألقيته إلى غيرك[2]، **ويقال:** وحَيْتُ إليه الكلامَوأوْحَيْتُ، ووَحَى وَحْياً وأوْحَى أيضاً أي **كتب؛** والوَحْيُ: المكتوب والكِتاب أيضاً، وعلى ذلك جمعوا فقالوا وُحِيٌّ مثلحَلْيٍ وحُلِيٍّ[3]؛ **وهو بتعبير أشمل:** الوحى كلام الله تعالى المنزل على نبى من أنبيائه، وهو تعريف له بمعنى اسم المفعول؛ أي: **الموحى**[4].

أما المعنى الشرعى(القرآني): جاء لفظ الوحى وما تصرف منه فى القرآن فى **ثمانية وسبعين موضعا**[5]، **وإصطلاحاًهو:** النبوة المأخوذة من النبأ بمعنى الخبر، وهو وصول خبر الله تعالى بطريق الوحى إلى من اختاره من عباده لتلقى ذلك[6]، ويقصد **بالوحي**هنا ما حمله جبريل**(عليه السلام)** من السماء من **قرآن** وأقرأه الرسول(ﷺ) [7].

ب- من هم 'كتاب الوحي وكم عددهم؟

كان النبي الكريم(ﷺ)**أميًّالا يقرأ ولا يكتب،** لذلك كان بين يديه عدد من الصحابة يكتبون آيات **القرآن الكريم** على **الجلود، والرقاع**[8]، **وسعف النخيل**[9]، حفظا لها من النسيان أو الضياع، وكان **هؤلاء الصحابة الكرام**(رضي الله عنهم) يستمعون إلى آيات الله تعالى **وسوره** من رسول الله(ﷺ)، ثم **يكتبونها،** وآخرون **يحفظونها** في صدورهم، وكان أمر **ترتيب المصحف** وسوره وآياته **أمراً توقيفياً** من الله تعالى عن طريق نبيه الكريم(ﷺ)[10].

كان عدد 'كتاب الوحي من الصحابة، كما **رأت المصادر**[11]أن عدد الصحابة الذين شاركوا في هذه المهمة العظيمة **ستة وعشرون كاتبا**[12]، وذهب رأي آخر إلى أن عددهم **اثنان وأربعون**[13]، وقد عرف منهم **في مكة:" علي بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، وخالد بن سعيد بن العاص، والأرقم بن أبي الأرقم، وعامر بن أبي فهيرة، وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، وحاطب بن عمرو، وجعفر بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الله بن أبي بكر(رضي الله عنهم أجمعين)"**[14].

أمـــافيالمدينة المنورة فعرف من 'كتاب الوحي بها: **خالد بن زيد(أبو أيوب الأنصاري)، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن رواحة، ومعيقيب بن أبي فاطمة الدوسي، وعبد الله بن زيد،وعبد الله بن عبد الله بن أبيّ بن سلول، وبريدة بن الحصيب،ومحمد بن مسلمة، وحذيفة بن اليمان، وثابت بن قيس بن شماس، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وحنظلة ابن الربيع(رضي الله عنهم أجمعين)**[15].

بعد **صلح الحديبية** انضم نفر إلى 'كتاب الوحي، **وعرف منهم: يزيد بن أبي سفيان، وأبي سفيان صخر بن حرب، ومعاوية بن أبي سفيان، وخالد بن الوليد، وجهم بن الصلت بن مخرمة، وجهم بن سعد، وحويطب بن عبد العزى،والحصين بن النمير، وعبد الله بن الأرقم، والعباس بن عبدالمطلب، وسعيد بن سعيد بن العاص، وأبان بن سعيد بن العاص، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، والعلاء الحضرمي، وشرحبيل بن حسنة(رضي الله عنهم أجمعين)**[16].

ج- 'كتاب الوحي الذين توفوافي حياة الرسول(ﷺ):

بدأت كتابة الوحي منذ الوهلة الأولى لنزوله على الرسول(ﷺ)، بالخمس آيات الأولي من **سورة العلق**[17]، وكانت كتابة الوحي سبباً في إسلام عدد كبير من الصحابة يأتي على رأسهم **الفاروق عمر**

ابن الخطاب(رضي الله عنه) الذي جاء إسلامه لقراءته الآيات الأول من **سورة طه**[18]، وأسرع الصحابة في الكتابة للرسول(ﷺ)وكان لهم أدواراً مؤثرة دلت علىإيمانهم وأسهمت إسهاما كبيرافي المجتمع الإسلامي في العهد النبوي إلا أن بعضهم **وافتهم المنية**في العهد النبوي حيث استشهد **عامر بن فهيرة** في **صفر** عام 4هـ/625م[19]، بعد أن أبلي بلاءً حسنافي خدمة الإسلام حيث أنهلما همّ النبي(ﷺ) وصاحبه أبو بكر**(رضي الله عنه)** بالهجرة، تخفّيا لفترة في **غار ثور** حتى يفقد متتبعيهم أثرهم، فكان **عامر بن فهيرة(رضي الله عنه)** يروح بغنم **أبي بكر(رضي الله عنه)** عليهما، فيحتلبا الغنم، وإذا **خرج عبد الله بن أبي بكر(رضي الله عنه)** من عندهما اتبع **عامر بن فهيرة(رضي الله عنه)**أثره بالغنم حتى يخفي آثار أقدامه[20]، ولما سارا إلى يثرب،خرج عامر ابن فهيرة**(رضي الله عنه)** معهم حيث أردفه أبو بكر**(رضي الله عنه)** خلفه.[21]

هكذا،، كان **عامر بن فهيرة(رضي الله عنه)** يقوم بمهة إخفاء أثار الأقدام **لعبدالله بن أبي بكر(رضي الله عنه)** تمويها للمشركين كي لا يصلوا إلى مكان الرسول(ﷺ)، ثم **انخرطعامر بن فهيرة(رضي الله عنه)**في المجتمع المدني إلى أن أستشهد في غزوة **بئر معونة** في صفر سنة4هـ/ 625م بيد **جبار بن سلمى**[22]، وهو في الأربعين من عمره[23].

أما أبوسلمة (رضي الله عنه) فقد أسلم قديماً قبل دخول النبي الكريم(ﷺ) دار الأرقم بن أبي الأرقم **(رضي الله عنه)**[24]، إلا أنه **تم تعذيبه ففر** بدينه مهاجرا إلى الحبشة[25] وعندما ذاعت إشاعة إسلام قريش عاد إلى مكة في **جوار خاله أبي طالببن عبد المطلب**[26]، ثم هاجر إلى المدينة وشارك **في الجهاد** فأصيب بجرح في غزوة أحد عام 3ه/624م[27]عاد متأثرا به وظل يعالج منه لمدة شهر، على الرغم من ذلك فقد قاد سرية كلفه بها الرسول(ﷺ) من **مائة وخمسين** رجل من المهاجرين والأنصار للإغارة على بني أسد، وعاد من بعدها إلى المدينة فانتقض عليه جرحه،فمات متاثراً بهفي **جمادى الآخرة**عام 4ه/625م[28].

هكذا،، توفي اثنان من 'كتاب الوحي في عام 4ه/625م، بينهما أربعة أشهر فقط، **أما كاتبا الوحي** اللذين لحقوا بالإثنين السابقين فهما: **جعفر بن أبي طالب(رضي الله عنه)، وعبدالله بن رواحة(رضي الله عنه)** اللذين **استشهدا** في غزوة مؤتة **جمادى الأولى**8ه/أغسطس 629م، حيث أسلم جعفر**(رضي الله عنه)** قديماً بعد إسلام أخيه علي**(رضي الله**

عنه) بقليل[29]، ولما تعرض للتعذيب من قبل المشركين قام بالهجرة إلى الحبشة **مصطحباً** زوجته **أسماء بنت عميس(رضي الله عنها)**[30]

كان **جعفر بن أبي طالب(رضي الله عنه) مفوهاً بليغاً** حيث استطاع أن يرد **سفارة قريش** للنجاشي من أجل إعادة المسلمين المهاجرين إلى مكة[31]، **ونتج عن ذلك** أن أمر **ملك الحبشة** النجاشي بعدم التعرض للمسلمين بالحبشة[32]، ثم **قدم** المدينة على الرسول الكريم(ﷺ) بعد **غزوة خيبرعام**7ه/628م[33]، **فرح** الرسول(ﷺ) بقدومه وأعطاه إمارة الجيش بعد **زيد ابن حارثة (رضي الله عنه)** في **غزوة مؤتة** 8ه/629م فحمل الراية بيمينه فقطعت، ثم حملها بيده الأخرى فقطعت فاحتضنها بين عضديه فطعن أكثر من طعنة استشهد على أثرها[34]، وقد أخبر الرسول(ﷺ) بأن الله قد أبدل جعفر**(رضي الله عنه)** بجناحين يطير بهما في الجنة عوضا عن يديه ولقبه**بالطيار**[35].

أما **عبدالله بن رواحة(رضي الله عنه)**، فكان أحد **نقباء الأنصار** الإثني عشر[36] **وشاعراً صيتاً لبيباً**، شهد مع الرسول(ﷺ) **بدر** وأرسله **بشيراً بالنصر** لبني **عمرو بن عوف**[37]، كما شهد **أحد والخندق** والحديبية[38] وأرسله الرسول(ﷺ) قائدا لسرية **قتلأسير بن رزام اليهودي**[39]، كما استعمله على**خرص**[40]**تمر خيبر**،حمل الراية بعد جعفر**(رضي الله عنه)** واستنفر همة المجاهدين حتي الرمق الأخير قبل استشهاده[41].

د- 'كتاب الوحي وأثرهم في إبان عهد الرسول(ﷺ):

تميز 'كتاب الوحي**(رضي الله عنهم)بالحفظ والإتقان**، مثل:**عثمان بن عفان(رضي الله عنه)**، **وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه)**، **وزيد بن ثابت(رضي الله عنه)**[42]، إلا إنهم إضافة إلى كتابتهم للوحي فقد قاموا بكتابة مهام أخرى، **منها: كتابة المعاهدات** وكانت موكلة **لعلي بن أبي طالب(رضي الله عنه)**، مثل كتابته لصلح الحديبية 6ه/627معلى سبيل المثال،أما **مكاتبة الملوك والأمراء**فقد اختص بها الصحابي **زيد ابن ثابت(رضي الله عنه)**[43]، بينما أسندت **كتابة حوائج الناس**، إلي **المغيرة بن شعبة(رضي الله عنه)**[44] كما أسندت **كتابة الغنائم** إلى **معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي(رضي الله عنه)** [45] بينما كانت **كتابة الصدقات** مسندة **إلى جهم بن سعد(رضي الله عنه)وجُهيم بن الصلت(رضي الله عنه)والزبير بن العوام(رضي الله عنه)**[46] أما **حنظلة بن الربيع(رضي الله عنه)** فكان مباشراً يحضر كل هذه المكاتبات،**ولحذقه وبراعته** فكان يحل محل أي **صحابي** في حالة غيابه ويقوم بأداء مهمته على أكمل وجه[47].

- 'كتاب الوحي وأثـــرهم في المجتمع الإسلامي بعد وفاة الرسول(ﷺ):

بعد**أن وضح جلياً** دور **'كتاب الوحي** وأثرهم في المجتمعفي العهد النبوي **آن** الحديث هنا عن استعراض **أثر** هؤلاء الكتاب بعد وفاة الرسول **(ﷺ) في شتي مناحي الحياة.**

أ- الحياة السياسية:

بعد وفاة الرسول(ﷺ) اجتمع الأنصار في **سقيفة بني ساعدة**[48]، لاختيار خليفة منهم، فعلم المهاجرون بذلك، فتوجه **نفر منهم** للسقيفة فإذابالأنصار يقولون: "**رجل منا ورجل منكم**"[49]، إلا أن **زيد بن ثابت(رضي الله عنه)**كان له

رأيسديد و**حاسم**جعل الناس جميعاً ترضى بحكمه، حيث قال:"إن رسول الله(ﷺ) كان من المهاجرين ونحن أنصاره، وإني أرى أن يكون الإمام من المهاجرين ونحن نكون أيضا أنصاره"[50].

هكذا،، برز دور أحد**'كتاب الوحي** في **ردء الصدع** بين المهاجرين والأنصار، وانتهي الأمر ببيعة أحد**'كتاب الوحي** أيضا وهو الخليفة **أبو بكر الصديق(رضي الله عنه)**(11-13ه/ 632-634م)، الذي شرع من فوره في إنفاذ بعث **أسامة بن زيد(رضي الله عنه)**[51]، ومن بعدها شرعفي **التصدي لحروب الردة**[52]، وبعد أن **استتب**له**(رضي الله عنه)** الأمر في جزيرة العرب،خف لمواجهة إمبراطوريتي الفرس والرومإلى أن وافته المنية عام13ه/634م[53] بعد أن أوصي**(رضي الله عنه)** بالخلافة من بعده لأحد **'كتاب الوحي** أيضا وهــو: **الفاروق عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)**، حينها ظهر **دور طلحة بن عبيد الله(رضي الله عنه)**أحد 'كتاب الوحي الذي راجعه في ذلك رفقة بالرعية من **عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)** قائلاً:**«اسْتَخْلَفْتَ عَلَى النّاسِ عُمَرَ، وَقَدْ رَأَيْتَ مَا يَلْقَى النّاسُ مِنْهُ وَأَنْتَ مَعَهُ، فَكَيْفَ بِهِ إذَا خَلا بِهِمْ، وَأَنْتَ لاقٍ رَبَّكَ فَسَائِلُكَ عَنْ رَعِيّتِكَ، فجلس أبو بكر(رضي الله عنه)**

– وكان مضطجعًا –، وقالَ لِطَلْحَةَ(رضي الله عنه):أبِاللّهِ تُفَرّقُنِي، أمْ بِاللّهِ تُخَوّفُنِي، إذَا لَقِيتُ اللّهَ رَبّي فَسَاءَلَنِي، قُلْتُ: اسْتَخْلَفْتُ عَلَى أَهْلِكَ خَيْرَ أَهْلِكَ.»[54]

و**هكذا**،،اتسمت سياسة الخليفة أبي بكر الصديق**(رضي الله عنه)** بالمحافظة علي المكتسبات التي كسبتها الدولة الإسلامية منذ العهد النبوي.

تــولي عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)الخلافة(13-23ه/634-643م)الذي اتسعت **الفتوحات الإسلامية في عهده حيث** أسقط إمبراطورية الفرس[55]، وواصلت الجيوش الإسلامية خوض غمار المعارك ضد الروم حتي تم **فتح برقة**[56]، كما كان **إدارياً حازماً فقسم** الدولة إلى **ولايات**[57] ووضع **التقويمالهجري** للتأريخ لدولة الإسلام**والمسلمين**[58]، وأنشأ**الدواوين**[59] كما وضع**العطاء السنوي**[60].

بعد مقتل الفاروق عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)عام23ه/643م ترك أمر المسلمين **لستة من الصحابة ثلثيهم**[61]من 'كتاب الوحي،**فبرز الإيثار**لديهم، **عندما** أشار**عبدالله بن عمر(رضي الله عنه)بالأمر**عليهم تنازل **طلحةبن عبيد الله**لعثمان**(رضي الله عنه)** وهو الذي كان قد راجع **الصديق(رضي الله عنه)** في اختياره **للفاروق(رضي الله عنه)** فاختاره عمر**(رضي الله عنه)** بموضوعيته للترشح للخلافة، فأثر **طلحة(رضي الله عنه)** التنازل لمن هو أفضل منه وهو **عثمان(رضي الله عنه)**، وتنازل **الزبير(رضي الله عنه)لعلي(رضي الله عنه)**بينما تنازل **سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه)لعبدالرحمن بن عوف(رضي الله عنه)**[62]، وبذلك أصبح **ثلثي المرشحين** من **'كتاب الوحي** أيضا، وانتهي أمر الشوري باختيار أحدهمأيضاً وهــو: الخليفة **عثمان بن عفان(رضي الله عنه)(23-35ه/645-658م)** الذي اتسعت رقعة الدولة في عهده[63]، كما شجعت **لين سياسته** مع الرعية في خروج الفتن عليه التي أودت بحياته **(رضي الله عنه)**[64].

إلا أن'**كتاب** الوحي كانوا**يجلون عثمان(رضي الله عنه)**، ومنهم:**حنظلة بن الربيع(رضي الله عنه) الذي** خرج**ومعه جرير بن عبد الله، وعدي بن حاتم** من الكوفة فنزلوا **قرقيسيا**[65]، وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان**(رضي الله عنه)**[66].

بعد مقتل **الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)** إتجهت **أنظار الثوار** إلى**علي بن أبي طالب(رضي الله عنه)** أحد 'كتاب **الوحي**ليبايعوه[67]، فأشار عليه أحد 'كتاب **الوحي** وهو **المغيرة بن شعبة(رضي الله عنه)**قائلاً له:" **اقعد في بيتك؛ ولا تدعُ إلى نفسك؛ فإنك لو كنت في جحر بمكة لم يبايعوا غيرك؛ إن لم تطعني في هذه الرابعة لأعتزلنّك، ابعث إلى معاوية عهده، ثم اخلعه بعدُ، فلم يفعل"، فاعتزله المغيرة باليمن**[68].

بايع الناس**علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)**(36-40هـ/656-660م) بالخلافة كما أخبره **المغيرة(رضي الله عنه)**في أوج فترة عصيبة واجهت خليفةفي بداية عهده وهي:**الثأر من قتلة الخليفة عثمان(رضي الله عنه)** ففلم يأخذ **علي(رضي الله عنه)** برأي **المغيرة(رضي الله عنه)في معاوية(رضي الله عنه)**- أحد'كتاب الوحي أيضاً- الذي كان أبرز المنادين بالثأر من قتلة عثمان**(رضي الله عنه)**[69]مما حدا **بمعاوية بن أبي سفيان(رضي الله عنه)** إلى الدخول في نزاعمعه**(رضي الله عنه)**،ولما شُغل **علي ومعاوية (رضي الله عنه)** ولم يبعثوا إلى موسم الحج أحدًا سنة40هـ/**660م**[70]، جاء المغيرة **(رضي الله عنه)** فصلى بالناس، ودعا**لمعاوية(رضي الله عنه)**، ولم يكن المغيرة **(رضي الله عنه)**وحده الذى كان له موقفه في الفتنة حيث اعتزلها **نفر من 'كتاب الوحي**أيضا مثل **عبدالله بن أبي السرح (رضي الله عنه)** الذي لزم مدينة **عسقلان**[71]**،وسعيد بن العاص(رضي الله عنه)**الذي أثر**التعبد في مكة** إلى نهاية عهد علي بن طالب**(رضي الله عنه)**[72]،أما **محمد بن مسلمة(رضي الله عنه)**فقد أثر الإعتزال لإخبار الرسول(ﷺ)له أنه لا تضره الفتنة، وأوصاه الرسول(ﷺ)بقوله: **يا محمد، ستكون 'فرقة وفتنة واختلاف، فاكسر سيفك، واقطع وترك، وإجلس في بيتك**[73]**،فقام بالذهاب إلى الربذة**[74]، واتخذ سيفًا من خشب، وجلس في خيمته، فمر **به أبو بردة بن أبي موسى الأشعري(رضي الله عنه)**فقال له :لو خرجت إلى الناس، فأمرت ونهيت؟ فلم يثنيه ذلك عن عزمه، فدفع حياته ثمناً لاعتزاله الفتنة حيث قتله رجل من أهل الأردن **تغيّظ اعتزاله للفتنة**[75]، فاقتحم عليه منزله بالمدينة، وقتلهفي صفر عام 46هـ/ 666م بالمدينة، وعمره يومها **سبعة وسبعون** سنة، وصلى عليه **مروان بن الحكم**[76]، **وكان من بين** معتزلي الفتنة أيضا **حنظلة بن الربيعالذي** كان ممن تخلف عن **علي بن أبي طالب(رضي الله عنه)**في قتال أهل البصرة **يوم الجمل**(36هـ/656م)، وقد توفي بعد **علي بن أبي طالب**(رضي الله عنه) معتزلاً للفتنة.[77]

وهكذا،، كان لـ'كتاب الوحي **مواقفهم المتباينة** بين**المشاركة في الفتنة والإعتزال.**

انتهي الأمر بمقتل **علي بن أبي طالب(رضي الله عنه)**علي يد أحد الخوارج[78]، وانعقد الأمر بعد ذلك **للحسن بن علي(رضي الله عنه)(40-41ه/660-661م)** [79]الذي **أثر** حقن دماء الأمة وتنازل عن الخلافة لمعاوية**(رضي الله عنه)**عام 41ه/661م وهو ما يعرف **بعام الجماعة**[80].

تولي **معاوية بن أبي سفيان(رضي الله عنه)**الخلافة من عام**(41-60ه/ 661-679م)** وهو آخر كاتب للوحي تولي خلافة المسلمين على الإطلاق، واتسم عهده **بعدة سمات منها:إنشاء الدواوين المركزية**[81]؛ **توطين الأمن** في خلافته [82]؛**حسن اختيار** الرجال والأعوان[83]؛**استخدام المال** في تأكيد الولاء[84]؛اتباع سياسة الشدة واللين[85]؛جهاز المخابرات [86]؛**الاهتمام ببناء** الجيش الإسلامي[87]، **وهكذا كانت**اصلاحات معاوية**(رضي الله عنه)** نظرا لاستتباب الأمر له مع طول مدة خلافته التي استمرت **عقدين** من الأعوام.

مما سبق يتضح أنهتقلد أمر خلافة المسلمين من بعد الرسول(ﷺ)**خمسة من 'كتاب الوحي** بمكة من قريش، **ساسوا أمور** رعية الأمة **في نصف قـــرن.**

ب- **'كتاب الوحي وأثرهم في ميدان الجهاد:**

انخرط 'كتاب الوحي منذ الوهلة الأولي لوفاة الرسول(ﷺ)في ميدان الجهاد نظراً لأمر الله بالجهاد وحث الرسول(ﷺ) الصحابة عليه بقوله(ﷺ)**:" رأس الأمر الإسلام، وعمودهالصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله"**[88]،لذلك قام الخليفة أبوبكر**(رضي الله عنه)** بعقد قيادة خمسة ألوية**لخمسة من** 'كتاب الوحي**من أحد عشر لواءً لقتال المرتدين**[89]**: جيش خالد بن الوليد(رضي الله عنه)(وهو القائد العام للجيوش)** إلى بني أسد، ثم إلى تميم، ثم إلى **اليمامة**[90]**؛جيش العلاءبن الحضرمي (رضي الله عنه)**إلى **البحرين**[91]**؛جيش عمرو بن العاص(رضي الله عنه)** إلى **قضاعة**([92])**؛جيش خالد بن سعيد بن العاص(رضي الله عنه)** إلى مشارف الشام[93]**؛جيش شرحبيل بن حسنة(رضي الله عنه)**إلى اليمامة في إثر عكرمة، ثم حضرموت[94]، مما دلل علي مقدرة 'كتاب الوحي **الفذة** في قيادة ألوية الجهاد في **الذب عن دينالله، فعلي سبيل المثال قام العلاء ابن الحضرمي (رضي الله عنه) بالمسير إلى** بني ربيعة بالبحرين بأمر من الخليفة أبو بكرالصديق **(رضي الله عنه)**الذى استدعاه قائلا :" **إني وجدتُك من عُمّال رسول الله (ﷺ)، الذين ولّى فرأيتُ أنْ أوَلّيَك ما كان رسول الله(ﷺ)ولاّك، فعليك بتَقْوى الله**"[95]، فخرج العلاءُ بن الحضرمي**(رضي الله عنه)** من المدينة في **ستّة عَشَرَ** راكبًا معه **قُرَات بن حَيّان العِجلي** دليلًا، وكتب أبو بكر**(رضي الله عنه)** كتابًا **للعلاء بن الحضرمي(رضي الله عنه)** أن ينفر معه كلّ مَن مرّ به من المسلمين إلى عدوّهم، فسار العلاء**(رضي الله عنه)** فيمن تبعه منهم حتى نزل **بحصن جُوَاثا** [96] فقاتلهم فلم يفلت منهم أحد، ثمّ أتَى **القَطِيف**[97]وبها جمع من العجم فقاتلهم، فأصاب منهم طرفًا وانهزموا فانضمّت الأعاجم إلى **الزّارَة**[98]، فأتاهم العلاء بن الحضرمي**(رضي الله عنه)** فنزل الخطّ[99] على ساحل البحر، فقاتلهم وحاصرهم إلى أن توفّي أبو بكر**(رضي الله عنه)**، وَوَلِيَ **عمر بن الخطّاب(رضي الله**

عنه)، وطلب أهلُ **الزّارَة** الصّلْحَ فصالحهم **العلاء بن الحضرمي(رضي الله عنه)**، ثمّ عبر **العلاء(رضي الله عنه)** إلى أهل **دَارين**[100]فقاتلهم فقتل المقاتلة وحوى الدّراريّ[101].

أما **أغلب 'كتاب** الوحي فقد انضوا كجنود مجاهدين تحت إمرة بعضهم مثل: **المغيرة بن شعبة(رضي الله عنه)** الذي شهد **اليمامة** تحت إمرة **خالد بن الوليد(رضي الله عنه)**[102]، **وثابت بن قيس** الذي استشهد يومها وكان قائدًا للأنصار **يوم اليمامة** [103]، فلما رأى انهزام الناس، قال :**أف لهؤلاء ولما يعبدون! وأف لهؤلاء ولما يصنعون! يا معشر الأنصار، خلوا سنني لعلي أصلى بحرها ساعة،فقاتل حتى قُتل**[104]، **كما** استشهد**عبدالله بن عبدالله بن أبي سلول** [105].

كانت **حرب الردة** بداية حقيقية لميدان الجهاد بعد وفاة الرسول(ﷺ)، انطلق من بعدها **'كتاب الوحي** للمشاركة في فتوح العراق [106]،فقد أمر أبو بكر الصِّدّيق**(رضي الله عنه)** خالد بن الوليد**(رضي الله عنه)**أن يتوجّه إلى جنوب العراق ليتألّف **أهلَ فارس** ومَن كان في ملكهم من الأمم إلى الإسلام، ويدعوهم إلى الله، فتوجّه خالد بن الوليد**(رضي الله عنه)**بالجيش الإسلامي إلى جنوب العراق، فلمّا وصل إلى منطقة **الحفير**[107]تصدّى له **هرمز** القائد الفارسي في المنطقة، فلم يُصغِ لدعوة الإسلام، ويحقن الدماء، ويقر السلام في المنطقة، بل أعدّ جيشًا لقِتال المسلمين، فدارتْ معركة بين المسلمين والفُرس قُربَ**كاظمة**[108]، انتصر فيها المسلمون، وقُتل**هرمز**[109].

ثم توالت هزائم الفرس في**المذار**[110]، **والولجة**[111]،**وفيأليس**[112]، التقى خالد**(رضي الله عنه)** بنصارى العرب فانتصر عليهم، فأصبح المسلمون على مشارفالحيرة [113]، فانتاب حاكمَها الخوفُ من قدوم المسلمين إليه، فاحتاط لأمره، وتهيّأ لحرْب المسلمين إلا أنّ خططه العسكرية أخفقت في صد المسلمين[114]فلم تُغنِ عنه شيئًا، فهرب وترَك مسألة الدِّفاع عن (الحيرة) إلى أعيانها، فعَجَزوا عن دفْع المسلمين، وانتهى أمر(الحيرة) بفتحها، وخضوعها لسيادة الدولة الإسلامية[115]، **وقد أعْطَى خالدٌ(رضي الله عنه) أهلَها الأمان،** وأقرّهم على دِينهم [116]، وقد اقتفى **دهاقين** القرى المجاورةللحيرةبأعيان الحيرة، فأقبلوا على **خالد بن الوليد(رضي الله عنه)** بالحيرة، فصالحوه **ببذْلِ الجزية،** والخضوع لسيادة الدولة الإسلامية، فأعطاهم خالد بن الوليد**(رضي الله عنه)** الأمانَ، وأقرّهم على ما بأيديهم[117].

هكذا برز دور خالد بن الوليد(رضي الله عنه)أحد **'كتاب الوحي** في فتوح العراق كما سبق في حروب الردة، **كذا** أيضا شارك **المغيرة بن شعبة(رضي الله عنه)**في فتوح العراق تحت إمرة **خالدبن الوليد(رضي الله عنه)**، بينما أرسل **العلاء الحضرمي(رضي الله عنه)** عامل البحرين**(رضي الله عنه)عَرْفَجَةَ بن هَرْثَمة** إلى **أسياف** فارس[118] فقطع في السفن فكان أوّل من فتح جزيرةٍ بأرض فارس واتخذ فيها مسجدًا وأغار على **بَارِنْجَان**[119] **والأسياف** وذلك في سنة14/ 636م [120]ـــ

ظلّخالد بن الوليد(رضي الله عنه) في العراق حتى ربيع سنة13هـــ/635م، حيث صدرتْ إليه التعليمات من أبي بكر**(رضي الله عنه)**بالتوجُّه **بنِصْف** الجيش الإسلامي في بلاد العِراق إلى الشام لمساعدة المسلمين هناك[121].

بعد أن انتقل **خالد بن الوليد(رضي الله عنه)**إلى الشام أرسل الصديق**(رضي الله عنه)سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه)** ليستكمل فتوحات بلاد فارس، فاصطدم مع الفرس **في القادسية** التي شهدها أكثر من واحد من 'كتاب الوحي مثل: **حنظلة بن الربيع(رضي الله عنه)، والمغيرة بن شعبة(رضي الله عنه)** الذي برز دوره كأحد 'كتاب الوحي في المفاوضات السلمية بين العرب والفرس والذي يعد من أخطر المبعوثين كسفير حربي آنذاك حيث أرسل **رستم**إلى **سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه)قائلا[122]:أن ابعث إلينا برجل نكلمه**، فكان فيمن بعثه **المغيرة بن شعبة(رضي الله عنه)**، فأقبل إليهم وعليهم التيجان والثياب المنسوجة بالذهب وبُسطهم على غَلوة لا يُوصل إلى صاحبهم حتى يُمشى عليها، فأقبل المغيرة**(رضي الله عنه)** حتى جلس مع رستم على سريره، فوثبوا عليه وأنزلوه ومعكوه، وقال:"**قد كانت تبلغنا عنكم الأحلام، ولا أرى قومًا أسفه منكم، إنا معشر العرب لا نستعبد بعضنا بعضًا، فظننت أنكم تواسون قومكم كما نتواسى، فكان أحسن من الذي صنعتم أن تخبروني أن بعضكم أرباب بعض، فإن هذا الأمر لا يستقيم فيكم ولا يصنعه أحدٌ، وإني لم آتكم، ولكن دعوتموني اليوم، علمت أنكم مغلبون، وأن ملكًا لا يقوم على هذه السيرة ولا على هذه العقول**"[123]، فقالت السفلة: **صدق والله العربي**، وقالت **الدهاقين:** والله لقد رمى بكلام لا تزال عبيدنا ينزعون إليه، قاتل الله أولينا! ما كان أحمقهم حين كانوا يصغرون أمر هذه الأمة!

ثم تكلم رستم فحمد قومه وعظم أمرهم، وحقر من شأن العرب، وعرض عليه الأموال لينصرف العرب عن بلاد فارس،فتكلم **المغيرة** فحمد الله وأثنى عليه وقال: «**إن الله خالق كل شيء ورازقه، فمن صنع شيئًا فإنما هو يصنعه، وأما الذي ذكرت به نفسك وأهل بلادك من الظهور على الأعداء والتمكن في البلاد فنحن نعرفه، فالله صنعه بكم ووضعه فيكم وهو له دونكم، وأما الذي ذكرت فينا من سوء الحال والضيق والاختلاف فنحن نعرفه ولسنا ننكره، والله ابتلانا به والدنيا دولٌ، ولم يزل أهل الشدائد يتوقعون الرخاء حتى يصيروا إليه، ولم يزل أهل الرخاء يتوقعون الشدائد حتى تنزل بهم، ولو شكرتم ما آتاكم الله لكان شكركم يقصر عما أوتيتم، وأسلمكم ضعف الشكر إلى تغير الحال، ولو كنا فيما ابتلينا به أهل كفر لكان عظيم ما ابتلينا به، مستجلبًا من الله رحمةً يرفه بها عنا؛ إن الله تبارك وتعالى بعث فينا رسولاً**»[124]؛

ثم ذكر له الخيارات الثلاث :الإسلام أو الجزية أو القتال، وقال له: «**وإن عيالنا قد ذاقوا طعام بلادكم، فقالوا: لا صبر لنا عنه**،فقال رستم :إذن تموتون دونها. **فقال المغيرة: "يدخل من قُتل منا الجنة، ومن قتل منكم النار، ويظفر من بقي منا بمن بقي منكم"**[125].

من النص السابق للمفاوضات التي ذكرتها المصادر[126] اتضح عدة أمور:

- **حسن اختيار** سعد بن أبي وقاص**(رضي الله عنه)** للسفير العسكري من قبل المسلمين.
- مدي حذق **المغيرةبن شعبة(رضي الله عنه)** في إدارة المفاوضات النفسية حيث جلس علي **سرير رستم** مدركا أنهم قوم يتطيرون من ذلك.
- **تفتيته(رضي الله عنه)** لصفهم بتذكيرهم أنهم طبقات.
- **إعتزازه(رضي الله عنه)** بنفسه وبالمسلمين.

- **عدم إنكاره(رضي الله عنه)** ما حاول به **رستم** تسفيه العرب.
- **ثقته الكاملة(رضي الله عنه)** في النصر في الدنيا والفوز بالشهادة في الآخرة.

هكذا وضح دور **المغيرة بن شعبة(رضي الله عنه)** في الجهاد الحربي والنفسي

أما في **نهاوند**[127]عام 21هـ/ 641مفقد خرج مجموعة من **'كتاب الوحي** في الجهاد تحت إمرة **النعمان بن مقرن(رضي الله عنه)** الذي اختار أحد **'كتاب الوحي** على أحد مجنبتي جيشه وهو **حذيفة بن اليمان(رضي الله عنه)**، وعندما دارت المفاوضات بين الفرس بقيادة **بندار** أرسل **النعمان بن مقرن(رضي الله عنه)المغيرة بن شعبة(رضي الله عنه)** لما له من **خبرة سابقة** مع الفرس، وانتهت المفاوضات بحتمية القتال،وفي نهاوند **استشهد** النعمان[128] وأوصي بالقيادة **لحذيفة بن اليمان(رضي الله عنه)**الذي استمع بدوره لحكمة ونصيحة **المغيرة بن شعبة(رضي الله عنه)** بكتمان خبر وفاة **النعمان(رضي الله عنه)** حتى لا يفت ذلك في عضد المسلمين ولكي لا يعلم الفرس فتقوى عزيمتهم في القتال[129].

كما تـــم على يد **حذيفة بن اليمان(رضي الله عنه)** فتح **همدان**[130] **والري**[131] **والدينور**[132] كما شهد فتح **الجزيرة**[133]،كما كان **بريدةبن الحصيب(رضي الله عنه)** مشاركاً في **فتوح بلاد المشرق**، حيث أقام بمرو[134] حتى مات ودفن بها[135]، أما**سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص(رضي الله عنه)** فغزا بالناس **طبرستان** فافتتحها[136]، وافتتح أيضا **جرجان في** زمن عثمان بن عفان**(رضي الله عنه)** سنة**ثلاثين**(30هـ/650م)، ولما انتقضت **أذربيجان**[137]، غزاها وافتتحها.

أما على صعيد الجهاد في جبهة الروم فقد أمر الخليفة الصديق**(رضي الله عنه)خالد بن سعيد(رضي الله عنه)**بالتوجه إلى الشام[138]، لقتال الروم فلم يحالفه النصر واستشهد ابنه، فارسل أبو بكر**(رضي الله عنه)**فوجّه أربعة جيوش دفعة واحدة إلى الشام، بقيادة أبي عبيدة الجراح **وثلاثة من 'كتاب الوحي هم: يزيد بن أبي سفيان(رضي الله عنه) وشرحبيل بن حسنة(رضي الله عنه) وعمرو بن العاص(رضي الله عنه)** ووجه كل منهم لوجهة مختلفة[139]،ولما طلب أبوعبيدة**(رضي الله عنه)** المدد لعظم حجم قوات الروم أمر الخليفة**(رضي الله عنه)**أحد **'كتاب الوحي** وهو خالد بنالوليد**(رضي الله عنه)** بالتوجهمن العراق إلى الشام فبدأ فتوحاته في الشام بموقعة **مرج راهط**[140] ثم **بصري**[141]، فأ**جنادين**[142] سنة13ه/634م وفيها **استعان خالد(رضي الله عنه)** بأحد كتبة الوحي وهو **معاذ ابن جبل(رضي الله عنه)** حيث جعله علي ميمنة جيشه فكتب الله النصر لجيش المسلمين، **واستشهد فيها أحد 'كتاب**الوحي وهو **أبان بن سعيد بن العاص(رضي الله عنه)** [143].

أحدث انتصار المسلمين في موقعة **أجنادين** روعاً هائلاً في نفوس الروممما جعلهم يحشدون للمسلمين جيشا لوقعة حاسمة فكانت **اليرموك**[144]سنة15ه/ 636م التي قام فيها **خالد بن الوليد(رضي الله عنه)** باظهار براعة فائقة بتقسيم جيشه مستعينا بخير **ثلاثة من 'كتاب الوحي** فجعل على الميمنة كلاً من **عمرو بن العاص ومعه شرحبيل بن حسنة(رضي الله**

عنه)، بينما جعل على الميسرة **يزيد بن أبي سفيان**، وقد أظهر أحد 'كتاب **الوحي بطولة فرديةذ**ات شجاعة نادرة فقد كان **الزبير بن العوام(رضي الله عنه)**أحد فرسان المسلمين الذي اخترق صفوف جيش الروم في **اليرموك** مرتين،ونتج عن ذلك إصابته بأكثر من جرح، فلم يثني ذلك عزمه عن القتال حتى تحقق النصر للمسلمين بقيادة خالد بن الوليد**(رضي الله عنه)** [145].

عزل عمر بن الخطاب**(رضي الله عنه)**خالد بن الوليد**(رضي الله عنه)** فلم يغضب بل عمل جندياً مجاهداً في سبيل الله حيث تجلت شجاعته تحت قيادة أبي عبيدة**(رضي الله عنه)** في فتح **دمشق**[146]**وفحل**[147]**وحمص**[148].

أما عنفتح فلسطين:فقد تم فتحها أيضا علي يد أحد 'كتاب الوحي وهو:**عمرو بن العاص(رضي الله عنه)** [149] كما فتحت مصر علي يديه**(رضي الله عنه)**أيضا [150]، وكان تحت إمرته كاتب وحي وهو:**الزبير بن العوام(رضي الله عنه)** الذي كان له الدور البارز في فتح **حصن بابليون** سنة 19ه[151]، كما شهد الزبير**(رضي الله عنه)** علي الصلح الذي عقده عمرو مع الروم بعد فتح الحصن[152]، كما شارك **محمد بن مسلمة** في الفتح الإسلامي لمصر، وكان مع **الزبير بن العوام** في حصار **حصن بابليون**[153]، كما **تم فتح افريقية** علي يد أحد 'كتاب **الوحي**وهو **عبدالله بن أبي السرح**[154].

أما فيعهد الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) فيظهر لنا دور **أحد'كتاب الوحي** في أعتي موقعة بحرية آنذاك وهي موقعة **ذات الصواري**[155] حيث أن **معاوية بن أبي سفيان(رضي الله عنه)** كان قد أشار سابقاً ببناء أسطولاً للمسلمين لمواجهة الروم[156] إلا أن **الدور البارز** الذي تجلي في هذه الموقعةكان **لعبدالله بن أبي السرح(رضي الله عنه)** [157]الذي استطاع أن يبني أسطولاً إسلامياً،وتولى قيادته في معركة **ذات الصواري**، وانتصر على البيزنطيين وأغرق **تسعمائة**سفينة من أسطول **قسطنطين الثاني**. [158]

لم يقتصر دور 'كتاب الوحي في عهد الخلفاء الراشدين فقط بل امتد إلى العصر الأموي فعلي الرغم من كبر سن هؤلاء الكتاب فقد قام كاتبان منهم: أولهما**أبو أيوب الأنصاري(رضي الله عنه)** بالمشاركة في **غزو القسطنطنية**[159] في عهد معاوية**(رضي الله عنه)** حيث وجه جيشا لفتحها تحت إمرة ابنه الذي قام بالصلاة علي هذا الصحابي**(رضي الله عنه)** ودفنه في أصل حصن من حصونها[160]، أما الآخر وهو **حنظلة ابن الربيع**(رضي الله عنه)الذيشارك في ذات الغزوة و 'توفي هناك عام **اثنتين وخمسين(52هـ/672م)**[161].

هكذا،،، شارك 'كتاب الوحي في الجهاد الحربي براً وبحراً ضد أعتي قوتين عظيمتين آنذاك هما الفرس والروم.

الحياة الإدارية:

أدرك'كتاب الوحي منذ الوهلة الأولي قول المولي سبحانه وتعالي: **وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة**"[162]، لذا كان لديهم **هدف إعلاء كلمة الله والدعوة إلي دينه**في الأمصار الإسلامية، ولما كان لهم من الفطرة السليمة فقد اتصف بعضهم بحصافة الرأي ولمسة التخطيط الإبداعية حيث وضح ذلك عندما **أنزل مناخ المدائن**[163] بالعرب المسلمين أذى بليغاً، فكتب الخليفة عمر**(رضي الله عنه)** لسعد بن أبي وقاص**(رضي الله عنه)** كي يغادرها فوراً بعد أن يجد مكاناً ملائماً للمسلمين، فوكل أمر اختيار المكان **لحذيفة بن اليمان(رضي الله عنه)**ومعه سلمان بن زياد، فلما

بلغا أرض الكوفة وكانت حصباء جرداء مرملة، قال حذيفة لصاحبه:(هنا المنزلإن شاء الله) [164]،وهكذا خططت **الكوفة**[165]وتحولت إلى مدينة عامرة، وشفي سقيم المسلمين وقوي ضعيفهم، كما برز دور عمرو بن العاص**(رضي الله عنه)** الذي يعزى اليه بناء مدينة الفسطاط[166] والقصة في ذلك مشهورة لرفضه نزع خيمته(فسطاطه) عندما باضت بها اليمامة في أثناء ترحاله لفتح الأسكندرية، وعندما انتهت المعركة قال له الجند أين سننزل قال عند الفسطاط[167]، كما يرجع إليه الفضل في إنشاء جامع عمرو بن العاص**(رضي الله عنه)** سنة21هـ/641م[168]، **كما كان** لبعضهم دورا في هذه المدن الجديدة مثل **الزبيربن العوام (رضي الله عنه)**الذي كان له دورا منها: **دارًا بالمدينة، ودارًا بالبصرة ودارًا بالكوفة، ودارًا بمصر**[169]. **الطبقات الرياض الخطط**

انعكست هذه الطبيعة الإبداعية لـــ'كتاب الوحي في أن يقوم الخلفاء باختيار بعضهم ولاة علي الأمصار، وقد تمتع هؤلاء الولاة فى العهد الراشدي أول الأمر **باختصاصات شاملة**، ُ ِّفوض إليهم النظر فى سائر أمور الولاية، فهم الذين يديرون الجيش فكانوايدبرون أمور الجند، ويؤمون الناس فى الصلاة، وفض النزاعات،**ويقيمون الحدود**[170]، لذا استعان الصديق**(رضي الله عنه)** بإثنين من 'كتاب الوحي كان الرسول(ﷺ) قد استعملهما من قبل هما: **أبان بن سعيد بن العاص(رضي الله عنه)**الذي كان قد ولي البحرين للرسول(ﷺ) [171]،**ثم ولي** اليمن للخليفة **أبو بكر الصديق(رضي الله عنه)**من11-12ه/632-633م[172]، ثم تركها مؤثراً الجهاد عن الولاية فانضوي تحت إمرة **خالدبن الوليد(رضي الله عنه)** ونال الشهادة **بأجنادين** عام 13ه/634م[173]، **أما الثاني فكانالعلاء بن الحضرمي(رضي الله عنه)**الذيولي البحرين للرسول(ﷺ) وظل عليها طيلة عهد **أبو بكرالصديق(رضي الله عنه).**الصلابي الطبري

هكذا،،، كان الصديق(رضي الله عنه) يتبع سياسة المحافظة ويؤثر من وثق به الرسول(ﷺ) ومن كان من أصحاب الخبرة منذ العهد النبوي.

أمـــا الفاروقعمربن الخطاب**(رضي الله عنه)** فقد أكثر من استعمال **أصحاب الخبرة** في الإدارة فأبقي على **العلاء بن الحضرمي(رضي الله عنه)** في ولاية البحرين عامين، ثم نقله إلى**البصرة** لكفاءته حيث ورد ذلك في خطابه بقوله:"**ولكني ظننتُ أنّك أغنى عن المسلمين في تلك الناحية منه**"[174]، غير أن العلاء**(رضي الله عنه)** توفي قبل أن يصل البصرة[175]،كما استعان **الخليفة عمر(رضي الله عنه)بالمغيرة بن شعبة(رضي الله عنه)مرتين فولاه البصرة** في عام 17ه/638م[176] ثم عزله، واستعان به مرة أخري عاملاً على الكوفة من عام 21-23ه/641-643م [177]**كما استعان** على المشرق **بحذيفة بن اليمان(رضي الله عنه)** عاملاً منذ عام 22ه نظرالكفاءته العسكرية[178]،وعندماخرج أهل المدائن لاستقبال الوالي الذي اختاره عمر**(رضي الله عنه)** لهم، فأبصروا أمامهم رجلاً يركب حماره على ظهره **اكاف قديم**، وأمسك بيديه رغيفاً وملحاً، وهو يأكل ويمضغ، وكاد يطير صوابهم عندما علموا أنه-**حذيفة بن اليمان(رضي الله عنه)**- الوالي المنتظر، ففي بلاد فارس لم يعهدوا الولاة كذلك، وحين رآهم **حذيفة(رضي الله عنه)** يحدقون به قال لهم: **(إياكم ومواقف الفتن)، قالوا: (وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله ؟) قال: (أبواب الأمراء، يدخل أحدكم على الأمير أو**

الوالي، فيصدقه بالكذب، ويمتدحه بما ليس فيه) [179] فكانت هذه البداية **أصدق تعبير** عن شخصية الحاكم الجديد، ومنهجه في الولاية.

أما **بلاد الشام** فقد وليها **ثلاثة من 'كتاب الوحي** في عهد **عمربن الخطاب(رضي الله عنه)** وهم: **معاذبنجبل(رضي الله عنه)** الذي توفي عام 18ه/ م، وكذا **يزيد بن أبي سفيان(رضي الله عنه)**، ثم من بعدهما **معاويةبن أبيسفيان(رضي الله عنه)** إلى أن توفي**الفاروق عمر(رضي الله عنه)**[180]، **أما مصر** فقد عين عليها **عمرو بن العاص(رضي الله عنه)**، صاحب الفتح والخبرة العسكرية[181].

أما الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) فقد **عزل المغيرة(رضي الله عنه)** عن الكوفة عام 24ه[182] بينما جدد الثقة في **حذيفة بن اليمان(رضي الله عنه)** حتى نهاية **خلافة عثمان(رضي الله عنه)** [183]، كما أبقي على **معاوية(رضي الله عنه)** في الشام طيلة حياته[184] وقد قام **الخليفة(رضي الله عنه)** بعزل **عمرو بن العاص(رضي الله عنه)**عن مصر وولاها عبدالله بن أبي السرح أخيه في الرضاعة وظل بها حتى وفاته**(رضي الله عنه)**[185] حيث استفاد عثمان**(رضي الله عنه)** من الخبرة العسكرية لعامله على مصرفي تأمين الفتوحات براً وبحرا[186].

أما الخليفة علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) فقد حظي لديه **أبوأيوب(رضي الله عنه)** بثقة بالغةمكنته من ولاية المدينة المنورة طيلة خلافة علي**(رضي الله عنه)** [187]، بينما خرج عليه اثنان من 'كتاب الوحي هما: معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص**(رضي الله عنه)**[188]

أما في العصر الأموي فقد استعان معاوية**(رضي الله عنه)بثلاثة من**'كتاب الوحي هم: عمرو بن العاص**(رضي الله عنه)** ولاه مصر من 41-43ه[189]، المغيرة بن شعبة **(رضي الله عنه)** ولاه الكوفة49هـــ[190]، بينما ولي خالدبن سعيد بن العاص**(رضي الله عنه)** المدينة المنورة من 49-53ه[191].

هكذا،،، كان'**كتاب الوحي طيلة نصف قرن** تقريباً يسوسون ويديرون الأمصاروفقا لكفاءتهم وخبرتهم وذلك لما اكتسبوه لمعايشتهم مع الرسول(ﷺ)، فاستفادوا منه وأفادوا الآخرين من بعده.

- **إمارة الجيش:**

تقلد إمارة الجيوش الإسلامية في تلك الفترة التي إمتدت نحو **نصف قرن** مجموعة من 'كتاب الوحي فكان منهم **أربعة أمراءهم:خالدبن الوليد(رضي الله عنه)،خالدبن سعيد(رضي الله عنه)، وشرحبيلبن حسنة(رضي الله عنه)، عمروبن العاص(رضي الله عنه)** من إحدي عشر أميرافي حروب الردة[192]، واستعمل أحد الأربعة وهو: **خالد بن الوليد**(رضي الله عنه)قائداًعاماً لجيوش فتح العراق[193] وأرسل آخرا"**خالد بن سعيد**"(رضي الله عنه) كطليعة لفتوح الشام[194].

أما الفاروق عمر(رضي الله عنه) فقد استعمل **خمسة من 'كتاب الوحي** في فتوح الشام ومصر[195]وواحدا قائداً لأحد أجنحة جيش فتح **نهاوند** ونائباً لقائد الجيش**حذيفة بن اليمان**[196]، كما كان **محمد بنمسلمة**(رضي الله عنه)علي مقدمة جيشه عند قدومه **الجابية**[197] لفتح **بيت المقدس.**[198]

أما الخليفة عثمان(رضي الله عنه) فبرز في عهده **ثلاثة من'كتاب الوحي** في الفتوحات الإسلامية براً وبحراً[199]، **وكان القائد العام** للجيش هو الذي **يصلي بالجنود**[200]**ويضع خطة القتال**[201]**ويقوم باختيار موعد الهجوم العام**[202]**ويقسم جيشه إلى فرق ويضع لكل فرقة مهامها**[203]**ويطلب المدد من الخليفة إن إحتاج إلى ذلك**[204] ويخول في إبرام **الصلح والجزية** وغير ذلك من المهام طبقا للموقف الراهن آنذاك.

- **الدواوين:**

لفظ جمع، مفرده الديوان، ويقصد به مكان عمل الموظفين من الكتبة وغيرهم، **من أشهر الدواوين** التي برز فيها دور **'كتاب الوحي** بعد وفاة الرسول(ﷺ)**بيت المال** علي سبيل المثال فقد استعمل **الصديق(رضي الله عنه) معيقيب(رضي الله عنه)على**بيت المال، **وظل عليه طيلة خلافة الصديق(رضي الله عنه)** [205] **ثم أقره عليه الفاروق(رضي الله عنه)**، لما ولي واستمر عليه إلى أن أصابه الجزام فأمر **عمر(رضي الله عنه)**بعلاجه بالحنظل[206]**واستأمن علي بيت المال** كاتب آخر من كتاب الوحي هو **عبدالله بن الارقم(رضي الله عنه)**، وكان **عمر(رضي الله عنه)** يقترض من بيت المال، ويرده عند حلول العطاء[207]، وكان عمر**(رضي الله عنه)** يجله لأمانته ويرى أنه حري أن يكون خليفة للمسلمين من بعده[208] وقد أوضح ذلك بقوله لابنته **حفصة(رضي الله عنه):** لولا أن ينكر علي قومك لاستخلفت عبدالله بن الأرقم**(رضي الله عنه)**[209]ظل ابن الأرقم**(رضي الله عنه)**خازنا وأمينا لبيت المال حتى عام 25ه/ حيث أعفاه عثمان**(رضي الله عنه)**وعين بدلاً منه كاتب أخر للوحي **هو زيد بن ثابت(رضي الله عنه)** [210]، **وهكذا** شغل منصب أمين بيت المال ثلاثة من 'كتاب الوحي طيلة وجود حاضرة الخلافة بالمدينة المنورة.

- **الزكاة:**

الركن الثالث من أركان الاسلام شرعت في العام الثاني بعد الهجرة[211]، تؤخذ من الأغنياء وترد على الفقراء[212] كان الرسول(ﷺ) يوجه إلى كل قبيلة من يقوم بجمع زكاتها[213]وفي بداية عهد الصديق**(رضي الله عنه)** امتنعت بعض القبائل عن أداء الزكاة فحاربهم الصديق**(رضي الله عنه)**حتى أدوها[214]، أماعمر**(رضي الله عنه)** فقد نهج نهج الرسول(ﷺ) في نهجه، فكان يرسل جامعي الزكاة للقبائل وكان منهم على سبيل المثال **محمد بن مسلمة(رضي الله عنه) الذي أوكل إليه زكاة جهينة**[215]**، معجم القبائل**

وكان محل ثقة الخليفةعمر بن الخطاب**(رضي الله عنه)**ومبعوثه**(رضي الله عنه)** الخاص إلى **عمّاله للتقصي** في **الشكاوي** التي كانت تأتيه من العمّال[216]، كما خول إليه التصدي للعمال بأمر من الخليفة**(رضي الله عنه)** فهو الذي أحرق

على **سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه)** باب قصره في العراق[217]، وهو الذي قاسم **عمرو بن العاص(رضي الله عنه)** ماله في مصر.[218]

- **الـــخراج:**

شكل الخراج ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الإسلامي[219]، لذا حرص الخلفاء على إنشاء **ديوان الخراج** في ولايات الخلافة، واستعملوا عليه من يرفعه إلى الخلافة، وقد تولى أمر خراج مصر **اثنين** من كتاب الوحي **فعمرو بن العاص(رضي الله عنه)** كان يؤدي الخراج بمقدار**12ألف ألف**(12 مليون)[220]، بينما زاده ابن أبي السرح**(رضي الله عنه)** إلى14**ألف ألف**(14مليون) في عهد **عثمان بن عفان(رضي الله عنه).**[221]

- **ديوان الخاتم:**

استخدم الرسول (ﷺ) خاتماً يختم به رسائله كعادة الملوك آنذاك[222]الاعشى الماوردي واستأمن على ذلك**معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى**[223]**،وأبا بكر الصديق(رضي الله عنه)** من بعده، **ولعمر بن الخطاب(رضي الله عنه)** أيضا، ولما مرض في **عهد عمر(رضي الله عنه)واستعفاه** كما سبقت الإشارة إلى ذلك أنفا، **وعندما ألت** الخلافة إلى **عثمان(رضي الله عنه)** وكثرت الكتب عليه دفع بخاتمه إلى **معيقيب(رضي الله عنه)** ليختم به الكتب،فظل معه حتى سقط في بئر **أريس.**[224]باسط

هكذا،،، كان لـــ 'كتاب الوحيلمسات إبداعية في تخطيط المدن **وكياسة** في سياسة الرعية **وحذق** في الحروب ومهارة وبراعة في إدارة الدواوين.

- **الحياة الاقتصادية:**

أدرك 'كتاب الوحي أهمية العمل فمارسوه وحثوا عليه حينما ألت إليهم مقاليد الإدارة والسياسة ومن **مجالات الحياة الاقتصادية** التي **حثوا عليها:**

- **الزراعة:**

مثلت الزراعة عصب الحياة الإقتصادية في المجتمع الإسلامي لذا قاموا بالعديد من الإصلاحات الزراعية بعد أن ألت إليهمأمر الولايات**فعلي سبيل المثال** انصرفت همَّة الفاروق عمر**(رضي الله عنه)** منذ **السَّنة السَّادسة عشرة للهجرة إلى تمصير الأمصار في العراق،** وشقِّ الأنهار، وإصلاح الجسور، ومثال **ذلك:** أمرهبحفر قناةً مائية مسافة ثلاثة فراسخ من **الخور**[225] إلى البصرة لإيصال مياه دجلة إلى البصرة[226].

هذه المشاريع في حفر الأنهار، والخلجان، وإصلاح الطُّرق، وبناء الجسور، والسُّدود، أخذت أموالاً ضخمة من ميزانية الدَّولة في عهد عمر**(رضي الله عنه)**[227]، كما أجرى **عمروبن العاص(رضي الله عنه)** العديد من الإصلاحات في مصر المتعلقة بنهر النيل والزراعة والفلاحين، فخفف عن المصريين كثيرًا من الضرائب التي فرضها الروم

البيزنطيون[228]، واعتنى بهندسة الري، من حفر الخلجان وإصلاح الجسور، وسد الترع، وبناء مقاييس للنيل، وإنشاء الأحواض والقناطر[229].كندي

- **التجارة:**

كان **عمرو بن العاص(رضي الله عنه)**يعمل بالتجارة مثل والده وأغلب سادة قريش، ويتاجر ببضاعة اليمن والحبشة مثل: الجلود ويبيعها بالشام، ويتاجر **ببضاعة الشام** مثل الطيب والزبيب والتين وغيره ويبيعها **باليمن**[230]، كما كان **عمروبن العاص(رضي الله عنه)** يذهب للتجارة في مصر ويبتاع العطور والأدم[231]، كما دخل الإسكندريةفرأى عمارتها وآثارهاوأعجبه ذلك، وعرف مداخل مصر ومخارجها[232]، **وعندما ألت إليه ولايته لها اهتم بالتجارة**،ولعل من أشهر ما قام به**(رضي الله عنه)**، هو **حفر قناةسيزوستريس** التي تصل النيل بالبحر الأحمر، وتسهل الاتصال بشبه الجزيرة العربية، وتؤمن طريقًا أفضل للتجارة الشرقية، وعرفت **بخليج أمير المؤمنين**[233]، وذكر أن عَمرًا حفر الخليج سنة 23ه/643 ــ وانتهى منه في ستة أشهر،وأنشأ عددًا كبيرًا من الطرق، وأقام الجسور حول الأنهار لمنع فيضانها[234]

- **الدخل السنوي:**

كان لكل فرد من أفراد الدولة رزقا يأتيه من بيت المال سنويا يعرف بالعطاء.

- **العطاء السنوي:**

في عام **15هـ/636م** دون **عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)** الدواوين[235] ومنها ديوان العطاء، فرأى عمر**(رضي الله عنه)** أن يفرض عطاءً سنوياً من المال، وقسم على أهل المدينة والأمصار نظراً لما أتت به ثمار الفتوحات الإسلامية[236]، فأعطى عمر**(رضي الله عنه)**رجال المدينةهذه المرتبات**(الأرزاق)** مبتدأ بآل رسول الله(ﷺ) ابتدأهم **بالعباس بن عبد المطلب** عم رسول الله[237]

- **الحياة الإجتماعية:**

مما لا شك فيهأن انخراط**'كتاب الوحي** بالمجتمع الإسلامي جعلهم يشكلون طبقات اجتماعية متعددة، منهم **الخلفاء**الذين نزلوا بمنازل متواضعة من اللبن فكان الخليفة أبو بكر**(رضي الله عنه)**يعيش في منزل أقطعها الرسول(ﷺ) له[238]، وكانت شرقي المسجد النبوي الشريف في مقابلة دار عثمان ابن عفان**(رضي الله عنه)** الصغرى[239]، في الطريق المؤدي إلى **مقبرة البقيع**[240]، كما كان له منزل **بالسنح**[241]، أما الخليفة عثمان **(رضي الله عنه)** فكان له أكثر من منزل فمنها:**الدار الصغري** التي بالقرب من المسجد النبوي وتقع أمام منزل ابو بكر**(رضي الله عنه)** كما سبقت الإشارة آنفا، وله **دار**أخري هي التي حاصرها الثوار وتقعأمام دار **أم المؤمنين أم حبيبة(رضي الله عنه)** زوج الرسول(ﷺ). [242]

أما علي(رضي الله عنه) فعندما ذهب الي الكوفة قيل له: يا أمير المؤمنين، أتنزل القصر؟ قال: لا حاجة لي في نزوله، ولكني نازل الرحبة[243]، ثم أقبل حتّى دخل المسجد الأعظم، فصلى ركعتين، ثم نزل الرحبة، ثم إنه **(رضي الله عنه)** مكث بالكوفة ولم ينزل – كما تقدم – في قصر الإمارة بل نزل في دار جعدة **ابن عبيرة**،تقع إلى جانب مسجد الكوفة على مسافة حوالي مائة متر تقريباً من الركن الجنوبي الغربي من مسجد الكوفة، كان البيت الذي اشتراه الخليفة**(رضي الله عنه)** فيما بعد بسبعين ديناراً يقع قبالة باب السدة.[244]

أما الخليفة معاوية(رضي الله عنه)فقد سكن قصر الخضراء الذي بناه أيام ولايته في دمشق،واتخذه داراً للحكم[245]،وكان يقع **قبلي المسجد الأموي الكبير**، وبنى فيه قبة خضراء فعرف القصر بعدها بهذا الإسم **قصر الخضراء** وقد سكنها معاوية(رضي الله عنه) أربعين سنة [246].

- **التجار:**

عمل بعض'كتاب الوحي بالتجارة فخلفوا وراءهم **ميراثا** بين دور وثروات فعلي سبيل المثال كان **الزبير بن العوام(رضي الله عنه)** تَاجِرًا مَجْدُودًا فِي التِّجَارَةِ، ولما قِيلَ لَهُ يَوْمًا:بِمَ أَدْرَكْتَ فِي التِّجَارَةِ مَا أَدْرَكْتَ؟ فَقَالَ :إِنِّي لَمْ أَشْتَرِ عَيْنًا، وَلَمْ أُرِدْ رِبْحًا، **وَاللَّهُ يُبَارِكُ لِمَنْ يَشَاءُ**[247]، ولما توفي كانت ثروته: **أربع منازل**:دارًا بالمدينة، ودارًا بالبصرة ودارًا بالكوفة، ودارًا بمصر بالإضافة إلىأرضين **بالغابة**[248]

أما **طلحة بن عبيدالله(رضي الله عنه) فكان ذو ثراء عريض** وكان يشتهر **بكرمه وكثرة إنفاقهوصدقاته**، تقول زوجته **سعدى بنت عوف:**" كَانَتْ غَلَّةُ طَلْحَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفًا وَافِيًا، وَكَانَ يُسَمَّى طَلْحَةَ الْفَيَّاضُ، وَلَقَدْ تَصَدَّقَ يَوْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ"[249]،ولما مات **ترك ألفي ألف درهم ومائتي ألف درهم، ومن الذهب مائتي ألف دينار، وثلاث مائة حمل من الذهب، وقوام أصوله وعقاره ثلاثين ألف ألف درهم**[250]، بينما كان **لحويطب بن عبد العزى(رضي الله عنه)**أحد'**كتاب الوحي** الذين أسلموا بعد فتح مكة، ثراء عريض حيث حصل على **مائة من الإبل** من غنائم غزوة حنين[251]، ووصل به الحد في الثراء إلى انه أقرض النبي(ﷺ)**أربعين الف درهم**[252]، كما أنه باع من **معاويةبن أبي سفيان(رضي الله عنه)**دارًا بالمدينة بأربعين ألف دينار[253].

هكذا،،، كان لبعض 'كتاب الوحي ثراء عريض نظرا لعملهم بالتجارة فمكنهم ذلك من الإنفاق في كافة أوجه أعمال البر تقرباً إلى الله تعالى.

- **العلماء:**

اشتهر معظم 'كتاب الوحي بالعلم فكان منهم علي سبيل المثال:**العباسبن عبد المطلب(رضي الله عنه) عم الرسول(ﷺ)** الذي كان أعظم الناس عند رسول الله (ﷺ) والصحابة يعترفون للعباس**(رضي الله عنه)** بفضله ويشاورونه

ويأخذونرأيه[254]، فكان العباس**(رضي الله عنه)** إذا مر **بعمر بن الخطاب(رضي الله عنه)** أو بعثمان ابن عفان**(رضي الله عنه)**، وهما راكبان نزلا حتى يجاوزهما إجلالاً له[255]، **أما معاذ بن جبل(رضي الله عنه) فيكفيه شهادة الرسول(ﷺ) بقوله: «معاذ أمام العلماء يوم القيامة برتوة أو رتوتين [256]».**

هكذا،، كان من بين 'كتاب الوحي علماء أجلهم الرسول(ﷺ) والخلفاء من بعده.

- **العادات والتقاليد:**

شكلت العادات والتقاليد ركناً اساسياً في المجتمع الإسلامي حيث انخرط **'كتاب الوحي** في نسيج هذا المجتمع واسهموا في شتى مجالاته اسهامات بالغة فكان منها **علي سبيل المثال:**

المواسم والأعياد:

- **الحج:**

شرع الله الحج ركناً خامساً من أركان الإسلام الخمسة فقد**بني الإسلام على خمس :شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً "[257].**

من الطبيعي بعد وفاة الرسول(ﷺ) أن يحج الخلفاء بالناس،**فأثر الخليفة أبو بكر(رضي الله عنه) عمر ابن الخطاب(رضي الله عنه)** بالحج سنة11هـ/633م، بينما حج هو **(رضي الله عنه)** بالناس سنة 12هـ/634م[258]، **أما الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)** فقد حج بالناس عشرة أعوام متتالية من سنة 14هـ إلى 23هـ التي أخرج فيها معه زوجات النبي(ﷺ) إلى **الحج**[259]، أما **عثمان بن عفان(رضي الله عنه)** فقد حج بالناس عشرة أعوام أيضا من 25ه- 34ه[260]، **أما علي بن أبي طالب**(رضي الله عنه) فلم يتول إمرة الحج بنفسه، وانما ولاها لابني **عمه عبيد الله بنعباس**،عامي 36 و37هـ، **وقثم بن العباس** عامي 38 و39هـ()،إلا أنه في أثناء انشغال المسلمين بالخلاف الذي نشب بين **علي ومعاوية**(رضي الله عنه)، فلم يبعثا من قبلهما من يصلي بالناس في هذا الموسم(40ه/662م) فتمكن **المغيرة بن شعبة**(رضي الله عنه)من أن **ينال هذا الشرف** وصلى بالناس.[261]

أما **معاوية بن أبي سفيان(رضي الله عنه)**فكان أول حضور للسياسة في خطبة **أمير الحج** سنة 41هـ/661م، حينما عيّن الخليفة **معاوية بن أبي سفيان(رضي الله عنه)** بعد تمكنه من إنشاء الدولة الأموية لغيره وهو: **الوليد بن عتبة بن أبي سفيان** أميراً للحج، وكان الناس حديثي عهد **بالفتنة فخطب الوليد** بالحجاج خطبة الحج، وصبغها **بصبغة سياسية** بيّن فيها وجهة **نظر الدولة الجديدة**[262].

- **الأعياد:**

من الثابت تاريخياً أن الله عز وجل شرع في الاسلام **عيدان** عيد الفطر وعيد الأضحى[263]وبعد وفاة الرسول(ﷺ) **استمر الاحتفال** بهما حتى بالبلاد المفتوحة إلا أن كان لكل بلد أعياد يحتفلون بها توافق مناسبات وعادات اجتماعية لديهم، فكان لدى **'كتاب الوحي** رأي ومواقف ثابتة وواضحة تجاه الأعياد المغايرة**والمنافية للشرع**[264]ومنها على سبيل المثال **ما أبطلهعمرو بن العاص(رضي الله عنه)** لإحدى العادات السيئة التي كانت موجودة قبل فتح مصر وهي عادة**تسمى بعروس النيل** وهي: إلقاء فتاة بكر في النيل في شهر **بؤونة** حتى يجري ويفيض، ويُروى **في ذلك أن عَمرًا كتب إلى عُمر(رضي الله عنه)**، فرد عليه عُمر وبعث له ببطاقة مكتوب فيها :**من عبْد الله عُمر أمير المؤمنيْن(رضي الله عنه) إلى نيْل أهْل** مصْر، أما بعد: **فإن كنْت إنما تجْري من قِبَلك ومن أمْرك فلا تجْر فلا حاجة لنا فيْك، وإن كنْت إنما تجْري بأمْر الله الواحد القهار، وهو الذي يجْريْك فنسْأل الله أن يُجْريك «.فألقى عمرو بن العاص(رضي الله عنه)البطاقة في النيل، فجرى النيل ستة عشر ذراعًا في ليلة واحدة**[265].الكندي

- **المصاهرات الإجتماعية:**

شرع الله الزواج فحرص**'كتاب الوحي** على انتقاء زوجاتهم تبعا لحديث الرسول(ﷺ)"**تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس**"[266]، ومن هذا المنطلق حرص معظمهم أن يتصاهروا فيما بينهم بل وصل الأمر ببعضهم أن يحرصوا على مصاهرة الرسول(ﷺ) فكان لأحد **كتاب الوحي** وهو **حاطب بن عمرو(رضي الله عنه)**قصب السبق في أن يكون وكيلاً للسيدة **سودة بنت زمعة**أرملة أخيه **السكران** بأن يقوم بتزويجها للرسول(ﷺ)[267]**،أما أبو بكر(رضي الله عنه)**فزوج ابنته **عائشة** للرسول(ﷺ)[268]، وعمربن الخطاب**(رضي الله عنه)**أيضا زوجه(ﷺ)ابنته **حفصة**[269]، وبارك **أبو سفيان(رضي الله عنه)** زواجه(ﷺ) من ابنته**أم حبيبة**[270]، بينما تزوج **عثمان بن عفان(رضي الله عنه)** من رقية وأم كلثوم ابنتي الرسول(ﷺ)[271]**وعلي بن أبي طالب(رضي الله عنه)** تزوج من فاطمة ابنته(ﷺ)[272]،أما **فيما بينهم** فقدزوج **أبو بكر(رضي الله عنه)**ابنتهأسماءمن الزبير ابن العوام**(رضي الله عنه)**[273]، وزوج ابنته أم كلثوم من **طلحة بن عبيدالله(رضي الله عنه)**[274]، كما صاهر **الزبير ابن العوام(رضي الله عنه)**خالد بن سعيد**(رضي الله عنه)**أحد **'كتاب الوحي** أيضا فتزوج ابنته**أمة**[275]، كما تزوج **الأمير خالد بنالخليفة**الأموي يزيد بن معاوية**من ابنة الزبيربن العوام**[276]،وتزوج عمربن الخطاب**(رضي الله عنه)**من أم كلثوم بنت علي بن أبيطالب**(رضي الله عنه)**[277]، كما **تزوج أبو أيوب الأنصاري(رضي الله عنه)** من أم حسن بنت **زيد بن ثابت(رضي الله عنه)**[278]

الجنائز:

تعد الجنائز المظهر الأخير من المظاهر الاجتماعية في حياة الإنسان وتعد المشهد الأول من مشاهد الآخرة فقدأكرم الله سبحانه وتعالي **'**كتاب الوحي بحسن الخاتمة **فمنهم من نال** الشهادة فمن **الخلفاءالراشدين: عمر(رضي الله عنه)**[279]**وعثمان(رضي الله عنه)**[280] **وعلي(رضي الله عنه)**[281]**،وفي اليمامة** استشهد عدد كثير علي سبيل

المثالمنهمعبدالله بن **عبدالله بن ابي ابن سلول(رضي الله عنه)**[282]، **ثابت بن قيس (رضي الله عنه)**الذي لما استشهد في **معركة اليمامة، كانتعليه درع نفيسة، فأخذها أحد المسلمين، فبينما أحد المسلمين نائم، إذ أتاه ثابت بن قيس(رضي الله عنه) في منامه وقال له: أوصيك بوصية فإياك أن تقول: هذا حلم فتضيعه، إني لما قُتلت مر بي رجل من المسلمين وأخذ درعي، ومنزله في أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طوله: (أي يمرح في حبله المشدود)، وقد كفأ على الدرع برمة (قدر)، وفوق البرمة رحل، فأتِ خالداً فمُره أن يبعث إليّ درعي فيأخذها، فإذا قدمت إلى خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبي بكر(رضي الله عنه)فقل له: إن عليّ من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيق، فأتى الرجل خالداً فأخبره، فبعث إلى الدرع فأتي بها، وحدث أبا بكر(رضي الله عنه) برؤياه فأجاز وصيته بعد موته، ولذا قيل: لا يُعلم أحد أجيزت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس (رضي الله عنه).** [283]

وفي يوم اليرموك، استشهدالعلاء بن الحضرمي[284]**،وشرحبيل بن حسنة(رضي الله عنه)**، وهو ابن سبع وستين سنة[285]، بينما استشهد في **طاعون عمواس**[286]**كل من معاذبن جبل(رضي الله عنه) ويزيد بن أبي سفيان(رضي الله عنه).**[287]

ومنهم من طال عمره وصلح عمله **وحسنت خاتمته** وكانت لهم **جنازةمهيبة** مثل: **أبي بن كعب(رضي الله عنه)**،الذي كانت له جنازة مهيبة، شهدها**عتي بن ضمرة** يوم وفاته، فقال:« رأيت أهل المدينة يموجون في سككهم، فقلت : »ما شأن هؤلاء؟«، فقال بعضهم» :ما أنت من أهل البلد؟!، قلت» :لا«، قال» :فإنه قد مات اليوم سيد المسلمين، **أبي بن كعب(رضي الله عنه)** [288]**،أما حويطب (رضي الله عنه)** فقد كان ممن نال شرف دفن الخليفة **عثمان بن عفان(رضي الله عنه)**[289]، **أما حذيفة بن اليمان(رضي الله عنه)فمثل لنا قمة الزهد في اقباله على الاخرة** فلمّا نزل به الموت جزع جزعاً شديداً وبكى بكاءً كثيراً، فقيل: (ما يبكيك؟) فقال: (ما أبكي أسفاً على الدنيا، بل الموت أحب إليّ، ولكنّي لا أدري على ما أقدم على رضىً أم على سخطٍ)، ودخل عليه بعض أصحابه، فسألهم: (أجئتم معكم بأكفان؟) قالوا: (نعم) قال:(أرونيها) فوجدها جديدة فارهة، فابتسم وقال لهم: (ما هذا لي بكفن، انما يكفيني لفافتان بيضاوان ليس معهما قميص، فاني لن 'أترك في القبر إلا قليلاً، حتى أبدل خيراً منهما، أو شراً منهما) ثم تمتم بكلمات: (مرحباً بالموت، حبيب جاء على شوق، لا أفلح من ندم)، وأسلم الروح الطاهرة لبارئها في أحد أيام العام الهجري السادس والثلاثين بالمدائن، وذلك بعد مَقتلِ **عثمان بن عفان(رضي الله عنه)** بأربعين ليلة [290] **بينما كان عبدالله بن أبي السرح(رضي الله عنه)** مستجاب الدعوة حيث قال: **اللهم اجعل خاتمة عملي صلاة الفجر**، فتوضأ في ليلته وصلى وقرأ في الركعة الأولى(أم القرآن) سورة الفاتحةوالعاديات، وفي الثانية أم القرآن وسورة ثم سلم عن يمينه وذهب يسلم عن **يساره فقبض ومات ودُفِن في عسقلان.**[291]

هكذا،،أسهم 'كتاب الوحي بعد وفاة **الرسول**(ﷺ) في شتى مناحي مظاهر الحياة الإجتماعية المختلفة.

- **الحياة الثقافية:**

اهتم 'كتاب الوحي بالثقافة خاصة الثقافة الدينية، فامتاز بعضهم بتعلم علوم أهل الكتاب **التوراة**"، "**كتاب اليهود**، وكانت منهم قبائل تسكن المدينة، وكانوا يحاجون المسلمين فانتدب لهم الرسول **صلى الله عليه وسلم**أحد 'كتاب **الوحي** ليطلع على كتابهم وهو:**زيد بن ثابت**(رضي الله عنه)[292]الذي نفذ الأمر قائلا: **أَمَرَنِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ وَقَالَ إِنِّي وَالله مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي، قَالَ فَمَا مَرّ بي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ لَهُ.**[293]

كما أبحروا "'**كتاب الوحي**"**إبحاراً كبيراًفي العلوم الدينية الإسلامية مثل:**

- **علم القراءات:**

علم يتصل بالقرآن نفسه ونصوصه وكيفية قراءته، والسبب في ظهور علم القراءات يرجع إلى خاصية الخط العربي إذا أن رسم الكلمة الواحدة تقرأ بطرق مختلفة تبعاً للنقط فوق الحروف أو تحتها، وقد وجدت على مر الزمن سبع طرق من القراءات، تمثل كل طريقة منها مدرسة معترف بها وترجع قراءتها إلى إمام ترتبط باسمه. [294]

كان من أوائل الذين كتبوا الوحي وبرعوا في علم القراءات**معاذ بن جبل**(ت18ه/639م)،فقد روى عبد الله بن عمرو بن العاص(**رضي الله عنه**) عن النبي (ﷺ) أنه قال:**خُذُوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة(رضي الله عنهم أجمعين).** [295]

أما أعظمهم من 'كتاب الوحي فكان :**أبي بن كعب(رضي الله عنه)**كما روى أنس عن النبي**(صلى الله عليه وسلم)** أنه **قال: أقرأ أمتي أبي، قال أنس بن مالك :قال النبي (ﷺ) لأبي بن كعب(رضي الله عنه) إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن« قال» :الله سماني لك؟«، قال» :نعم .«قال» :وذكرت عند رب العالمين؟ قال:نعم،فذرفت عيناه.** [296]

وكان **أبي بن كعب(رضي الله عنه)**يُتم قراءة القرآن في ثمان ليال[297]، وحين خطب **عمر(رضي الله عنه) بالجابية**، قال : من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت **أبي بن كعب** [298]، ورُوي أن **أبيًا بن كعب(رضي الله عنه) قال لعمر ابن الخطاب(رضي الله عنه): مالك لا تستعملني؟« قال» :أكره أن يدنس دينك.** [299]

قرأالقرآن على أبي بن كعب (رضي الله عنه)،عبد الله بن عباس، وأبو هريرة، وعبد الله بن السائب، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة،وأبو عبد الرحمن السُلمي، وأبو العالية الرياحيفأجازهم(رحمهم الله أجمعين).[300]

جمعالقرآن:

أما عن جمع القرآن فقد أسهم **'كتابالوحي** في ذلك، ومنهم أبيبن كعب**(رضي الله عنه)، حيث"جمع القرآن على عهد رسول الله (ﷺ) أربعة كلهم من الأنصار:أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو** زيد أحد عمومتي". [301]

أما زيد بن ثابت (رضي الله عنه) فكان ذا مجهود وافر في جمع القران، ثم كلف أبو بكر**(رضي الله عنه) زيد بن ثابت(رضي الله عنه)**بتتبع الوحي وجمعه، فجمعه زيد**(رضي الله عنه)** من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال.[302]

حرص **زيد بن ثابت(رضي الله عنه)** على التثبت مما جمعه، ولم يكتف بالحفظ دون الكتابة، وحرص على المطابقة بين ما هو محفوظ ومكتوب، وعلى أن الآية من المصدرين جميعًا، فكان ذلك، أول جمع للقرآن بين دفتين في مصحف واحد، واحتفظ أبو بكر بالمصحف المجموع حتى وفاته، ثم أصبح عند **حفصة بنت عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)**[303].

أما في عهد **عثمان بن عفان(رضي الله عنه)**، فلما أراد جمع القرآن، أسند تلك المهمة إلى اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم وزيد بن ثابت**(رضي الله عنه)**، أبي بن كعب**(رضي الله عنه)**[304].

- رواية الحديث:

علم الحديث، ثاني مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، وهو ما أثر عن النبي(ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي.[305]

اشتهر معظم **'كتاب الوحي** برواية الحديث وستتم الإشارة هنا إلى ثلة متميزة **من 'كتاب الوحي** في هذا المجال، اقتصر دور أغلبهم على رواية الحديث، وهم:**الأرقمبن أبي الأرقم(رضي الله عنه)**،أسلم قديماً، وكانت داره مقرا للدعوة الإسلامية، هاجر إلي المدينة، وبعد وفاة الرسول(ﷺ)روي عنه أحاديث منها: **حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن هشام بن زياد، عن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، عن أبيه، وكان، من أصحاب النبي (ﷺ) أن النبي (ﷺ)قال إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام كالجار قصبه في النار.**[306]

عبد الله بن زيد(رضي الله عنه)،أنصاري سابق للإسلام، ت، **روى عنه ابناه: محمد، والحارث؛ روى عنه ابنه محمد أن النبي(ﷺ) قال:** " **هَلْ تَدْرُونَ عَلَى مَنْ تُحَرِّمُ النَّارُ؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «عَلَى الْهَيِّنِ اللَّيِّنِ الْقَرِيبِ السَّهْلِ** "[307]، واشتهر عنه رؤيته **للأذان**[308]، **وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرّحمن، عن رسول الله (ﷺ): وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ.** [309]

كما كان **حويطب**(رضي الله عنه)**من مسلمة الفتح، المتوفي54ه/673م، وكان له سبع دور بِالْمَدِينَةِ بالبلاط عِنْد أَصْحَاب الْمَصَاحِف،روى عَن عبد الله بن السَّعْدِيّ فِي الزَّكَاة، حيث:** عن حويطب بن عبد العزى، قال: أخبرني عبد الله بن السعدي، أنه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشام فقال: ألم أخبر أنك تعمل على عمل من أعمال المسلمين، فتعطى عليه عمالة، فلا تقبلها، قال: أجل إن لي أفراسا، وأعبدا، وأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين، فقال عمر رضي الله عنه: إني أردت الذي أردت، وكان النبي صلى الله عليه وسلم، يعطيني المال، فأقول أعطه، من هو أفقر إليه مني، وإنه أعطاني مرة مالا، فقلت له، أعطه، من هو أحوج إليه مني، فقال: «ما آتاك الله عز

وجل من هذا المال من غير مسألة، ولا إشراف، فخذه، فتموله، أو تصدق به، وما لا فلا تتبعه نفسك[310]، **كماروى عَنهُ السَّائِب بن يزيد.**[311]

- الفقه:

علم يعتني بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحذر والندب والكراهة والإباحة، وهي مستقاة من الكتاب والسنة وما نصه الشارع لمعرفتها من الأدلة، متى استخرجت الأحكام من تللك الأدلة قيل لها فقه. [312]

روى أنس بن مالك(رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قوله :**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر(رضي الله عنه)، وأشدهم في دين الله عمر(رضي الله عنه)، وأصدقهم حياء عثمان(رضي الله عنه)، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل(رضي الله عنه)، وأفرضهم زيد بن ثابت(رضي الله عنه)، وأقرؤهم أبي بن كعب(رضي الله عنه)، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.**[313]

اشتهر بالفتوى على عهد رسول الله(ﷺ)**ثلة** من صحابته(ﷺ)، منهم ثمانية من 'كتاب الوحي،هم: **أبو بكر (رضي الله عنه) وعمر(رضي الله عنه) وعثمان (رضي الله عنه) وعلي (رضي الله عنه) وأبي (رضي الله عنه) ومعاذ (رضي الله عنه) وحذيفة (رضي الله عنه)، وزيد بن ثابت (رضي الله عنه) أجمعين**".[314]

اشتهر معاذ بن جبل(رضي الله عنه) بأنه أول من وضع الاجتهاد والقياس في القضاء في العهد النبوي وذلك لما **روي عنه حين بعثه الرسول** (ﷺ) **إلى اليمن: فعن معاذ بن جبل، أنّ النبي** (ﷺ) **لما أراد أن يبعثه إلى اليمن قال له: كيف تقضى إذا عرض لك قضاء.قال: اقضي بكتاب الله.قال: فإن لم تجده في كتاب الله .قال اقضي بسنة رسول الله .قال: فإن لم تجده في سنة رسول الله .قال اجتهد برأيي ولا آلو، قال فضرب رسول الله**(ﷺ) **صدري وقال: الحمد لله الذي وفق رسولَ رسول الله**(ﷺ) **لما يرضى رسولَ الله.**[315]

لذلك،،، ذاع صيت فقه **معاذ بن جبل**(رضي الله عنه) في الأفاق حتى أن الخليفة **عمر بن الخطاب**(رضي الله عنه): في أحد مروياته كان يرغب في استخلافه وقد أفصح عن ذلك عندما بلغه خبر وفاة معاذ(رضي الله عنه) قائلاً :**قال لو استخلفت معاذ بن جبل فسألني عنه ربي عز وجل: ما حملك على ذلك؟ لقلت :سمعت نبيك (صلى الله عليه وسلم) يقول:" إن العلماء إذا حضروا ربهم عز وجل كان بين أيديهم رتوةً أو رتوتين ".** [316]

علم التاريخ:

- علم الأنساب:

تحتفظ كل قبيلة وامة باصولها ونسبها فنشا من فروع التاريخ التأريخ بالأنساب، برع كثير من كتاب الوحي في معرفة الأنساب وكان منهم علي سبيل المثال: أبو بكر الصديق(رضي الله عنه)الذي شهد له النبي بذلك بقوله(ﷺ): فإن أبا بكر(رضي الله عنه)**أعلم قريش بأنسابها**[317]،وكذلك **العباس بن عبدالمطلب**(رضي الله عنه)عم الرسول(ﷺ).

اللغات الأجنبية:

برع'**كتاب الوحي**في تعلم اللغات الأجنبية مثل " **السريانية**"، وهي:تعرف **بالآرامية** أيضاً، فهي تنتمي إلى اللغات السامية، فقد كانت قديماً لغة الآراميين الذين استوطنوا منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد بلاد آرام الشام وأرام النهرين،وقد اعتمد **الآراميون** في لغتهم الأبجدية **الفينيقية**، التي تتألف من 22 حرفاً ولم يزيدوا عليها أي حرف جديد[318].

برع من 'كتاب الوحي في تعلمها **زيد بن ثابت**(رضي الله عنه)،كما برع في **تعلم العبرية**[319] بأمر من الرسول (ﷺ) حيث أشارإلى تعلمها في وقت وجيز لم يجاوز **الشهر الواحد**[320]، هكذا كان زيد(رضي الله عنه) بمثابة مترجماً للرسول(ﷺ).

هكذا،،، كان لـــ 'كتاب الوحي أثر في المجتمع الإسلامي بعد وفاة الرسول(ﷺ) فقد ساهموا في تعلم القرآن وجمعه ورواية الحديث النبوي الشريف واستخراج الأحكام الفقهية بالإضافة لتبحرهم في علم الأنساب وإتقانهم لغات أجنبية آنذاك.

الخاتمة:

وبعد أن وصلت الدراسة الي منتهاها اتضحت عدة نتائج منها:

- أن مهنة الكتابة لم تكن منتشرة عند العرب.
- **أثبتت** الدراسة أن الرسول (ﷺ) انتقي 'كتاب الوحي بعناية بالغة توفر صدقهم وأمانتهم.
- **أكدت** الدراسة أن 'كتاب الوحي مكيين وأنصار وغير ذلك.
- **بينت** الدراسة تعدد مهام بعض 'كتاب الوحي.
- أظهرت الدراسة أن هناك مجموعة من 'كتاب الوحي توفوا في حياة الرسول(ﷺ) وانهم نالوا جميعا الشهادة.
- **أوضحت** الدراسة انخراط 'كتاب الوحي قي الحياة السياسية بعد وفاة الرسول(ﷺ) حيث ساس خمسة منهم الرعية لكونهم خلفاء.
- **حددت** الدراسة موقف بعض 'كتاب الوحي من الفتنة وإشتراك بعضهم فيها و واعتزال البعض لها.
- **بينت** الدراسة إقبال 'كتاب الوحي علي الجهاد واستشهاد بعضهم في حروب الردة والفتوحات الاسلامية في الأمصار الإسلامية شرقا وغربا.
- **أشارت** الدراسة إلى وجود اللمسة الابداعية لدي بعض 'كتاب الوحي حيث قام بعضهم باختيار وتخطيط وتمصير بعض المدن الإسلامية الجديدة التي مازالت باقية حتى الآن.
- **أوضحت** الدراسة مدي براعة 'كتاب الوحي قي اداراتهم للولايات وقيادتهم للجيوش والاسطول وتدوينهم للدواوين المختلفة.
- **أظهرت** الدراسة مدي براعة أفكار بعض 'كتاب الوحي في الشئون الاقتصادية الزراعية وعقليتهم التجارية التي عادت علي بعضهم بدخل وثروة كبيرة.
- **بينت** الدراسة مدي تفاوت طبقات 'كتاب الوحي الاجتماعية ومنزلتهم في المجتمع.
- **أظهرت** الدراسة مدي قدرات 'كتاب الوحي في الإقبال علي تعلم علوم الأديان واسهاماتهم في جمع القرآن ورواية الحديث النبوي بالإضاقة إلى فطنتهم في الفقة واللغات الأجنبية المختلفة.

Abstract

The Writers of Revelation and their impact on Islamic society After the death of the Messenger (peace be upon him)(11-63 AH/632-682 AD)

By Tariq Abu Al-Wafa Muhammad

God Almighty chose the Noble Messenger (may God bless him and grant him peace) to deliver the last messages from heaven to earth. However, the Messenger (may God bless him and grant him peace) was illiterate, so he needed someone to dictate to him what God revealed to him. So he (may God bless him and grant him peace) chose this elite who were honored with this mission, and they carried out their mission well.

Historians differed regarding the number of people who wrote the revelation, so it was necessary to investigate and count their number and divide them into stages. Some of them wrote the revelation in Mecca, and some of them wrote the revelation to the Messenger (peace be upon him) in Medina after the Prophet's migration to the Treaty of Hudaybiyyah in the year 6 AH/627 AD. As for the last group of writers, The revelation was written in the period following the Treaty of Hudaybiyyah until the death of the Messenger (peace be upon him) in the year 11 AH/632 AD.

After the death of the Messenger (peace be upon him), the descent of revelation from heaven to earth was interrupted, and as a result the mission of the Book of Revelation ended. Therefore, I decided to research their roles and impact in Islamic society after the death of the Messenger (peace be upon him) in various aspects of society and its various fields of political, military, urban, and administrative life. Economic, social and cultural, their involvement in all these aspects became clear and they even became distinguished figures, most of whom were the first to lead and pioneer the Islamic community through his influence.

الهوامش

([1]) ابن منظور"محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري،ت711هـ/1311م": لسان العرب، ج1، د ار صادر ،بيروت
الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، ص ص 599–600؛ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، 2003م، ص526.

([2]) ابن منظور:لسان العرب، ج15، 381؛ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص663.

([3]) ابن منظور: لسان العرب ، ج15، ص ص 381–382.

([4]) ابن منظور: المصدر نفسه ، ص382.

([5]) محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1998م، ص747.

([6]) فهد الرومي: دراسات في علوم القرآن الكريم، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الثانية عشرة،٢٠٠٣م، ص 177.

([7]) ابن منظور: لسان العرب، ج 15، ص 382.

([8]) **الرقاغ:** الرُّقْعةُ: ما رُقِع به: وجمعها رُقَعٌ ورقاعٌ. والرُّقْعة: واحدةالرِّقاع التي تكتب. وفي الحديث: يَجِيء أحدُكم يومَ القِيامة على رقبته رقاع تَخْفِق؛ أراد بالرِّقاع ما عليه من الحُقوق المكتوبة في الرقاع،وخُفُوقُها حركَتُها. والرُّقْعة: الخِرْقة؛(مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص273).

([9])**السَّعْفُ:** أغصانُ النخلة، وأكثر ما يقال إذا يبست، وإذا كانترَطْبة، فهي الشَّطْبةُ؛(مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص311).

([10]) طه عابدين طه: ترتيب سور القرآن الكريم–دراسة تحليلية لأقوال العلماء، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، السنة الخامسة، العدد التاسع، ص ص 22–25.

([11]) الطبري"محمد بن جرير،(ت310هـ/ 922م)": تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة: الثانية، ١٩٦٧م؛ ابن حجر"على بن أحمد، ت 852ه/ 1448م":فتح الباري شرح صحيح البخاري،المكتبة السلفية، القاهرة، 1379هـ،ج9، ص18؛أبو الفرج الحلبي"علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي الحلبي الشافعي، ت1044هـ": السيرة الحلبية، دارالكتب العلمية، بيروت، دت،ج1، ص335.

([12])أبو الفرج الحلبي:السيرة الحلبية،ج1، ص335؛ محمد عبد الله دراز: مدخل إلى القرآن الكريم، دار القرآن الكريم، الكويت، ١٣٩١ه/1971م، ج1، ص335؛ محمود شاكر: التاريخ الإسلامي، المكتب الإسلامي، بيروت، 2000م، ص ص380،937.

([13])صبحى الصالح: مباحث فى علوم القرآن، دار العلم للملايين،الطبعة السادسة، ص ٦٩.

([14]) مجموعة من المؤلفين: الموسوعة القرآنية المتخصصة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 2003م، ص23.

([15])ابن حجر:فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج9، ص18 ؛ مجموعة من المؤلفين: الموسوعة القرآنية المتخصصة، ص23.

([16])مجموعة من المؤلفين: الموسوعة القرآنية المتخصصة، ص23.

([17]) القرآن الكريم:سورة العلق، الآيات 1–5.

([18])ابنهشام"أبومحمدعبدالملك،(ت208هـ/823م)":السيرة النبوية، دارالصحابة بطنطا، مصر، د.ت، ج2، ص ص332–333؛البخارى:"محمد ابن إسماعيل،(ت256هـ/869م)":صحيح البخارى، دار ابن كثير، بيروت،د.ت،ج3، ص64، باب إسلام عمر بن الخطاب(**رضي الله عنه**)، حديث رقم 3651 ؛ ابن الجوزي"جمال الدين أبو الفرج، ت"597ه/1200م": صفة الصفوة، تحقيق خالد مصطفى طرطوسي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2012م، ج1، ص162؛المزي:" جمال الدين أبو الحجاج يوسف، ت ٧٤٢ هـ/ ": تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1992م، ج12، ص 447.

([19]) ابن هشام:السيرة النبوية، ج2، ص 237؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج1، ص162؛ الذهبي" شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان،(ت ٧٤٨ ه/1347م": سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،تقديم: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة،الطبعة: الثالثة، بيروت،1985م، ج26، ص463.

([20]) ابن هشام: السيرة النبوية، ج2، ص ص 4–12؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج1، ص162؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج26، ص463

([21])ابن سعد"محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري،(ت نحو230ه/844م)":الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٩٠م، ج2، ص177؛ ج3، ص ص 173–174؛ ابن عبد البر" أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي،(ت ٤٦٣هـ/1070م): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت،١٩٩٢م،ج2،ص796 ؛ابنالجوزي: صفة الصفوة، ج1، ص163؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج26، ص463.

([22]) **جبار بن سلمى:** هو جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابي، قتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة، ثم أسلم بعد ذلك، فكان يقول: ما دعاني إلى الإسلام إلا أني طعنت رجلا منهم فسمعته يقول:فزت والله. قالَ: فقلت في نفسي: ما فاز، أليس قد قتلته، حتى سألت بعد ذلك عن قوله. فقالوا: الشهادة فقلت: فاز لعمر الله؛(ابن هشام: السيرة النبوية، ج2، ص 70؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج3، 174)

([23]) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2، ص177؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج26، ص463.

([24]) ابن هشام: السيرة النبوية، ج2، ص251؛ الاستيعاب، ج1، ص131

([25]) ابن اسحاق"محمد بن إسحاق بن يسار المطلبيالمدني،(ت١٥١ه/768م): السير والمغازي، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م، ص213؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج2، ص315؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ج 1، ص151.

([26]) ابن الأثير"أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري،(ت ٦٣٠هـ/1232م)":أسد الغابة في معرفة الصحابة،تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م، ج8 ، ص 54؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ج 1، ص 206.

([27]) ابن هشام: السيرة النبوية، ج2، ص124؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ج 1، ص153.

([28])اليعقوبي" أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح،(ت284ه/897م): تاريخ اليعقوبي،دار صادر، بيروت، د.ت، ج2،ص49؛ ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة،ج8، ص55؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء ج 1، ص151.

([29])ابن هشام: السيرة النبوية، ج2، 11؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج1، ص 195.

([30]) **أسماء بنت عميس:** زوج أبوبكر الصديق**(رضي الله عنه)** فيما بعد ومن قامت على غسله عند وفاته، وكذا تزوجت من الراشدي علي بن أبي طالب**(رضي الله عنها)** وهي أول من أشارت بالسرير الذي يوضع عليه الموتى؛(البلاذري"أحمد بن يحيى بن جابر بن داود،(ت ٢٧٩ه/892م): أنساب الأشراف،تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت1996م، ج1،ص 225؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج7، ص13، رقم1474؛المجلسي"محمد باقر بن محمد"، ت1111هـ:بحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، وزارة الارشاد الاسلامي، إيران، 1365هـ، ج 37،ص 264.

([31])**مما قاله دليلاً على بلاغته: أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده، لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، فصدقناه وآمنّا به، واتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده، فلم نشركْ به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا، وفتنونا عن ديننا، ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا، وبين ديننا، خرجنا إلى بلادك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك؛**(ابن هشام: السيرة النبوية، ج2، =ص14؛محمد فارس جميل: الهجرة إلى الحبشة، دار الفيصل الثقافية، المملكة العربية السعودية، 1900م، ص ص 23–24؛ محمد حميدالله: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، دار النفائس، بيروت، 1985م، ص43).

([32]) ابن هشام: السيرة النبوية، ج1، ص ص336–337؛ ابن كثير" أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير،(ت ٧٧٤ه/1372م)": البداية والنهاية،مطبعة السعادة ،القاهرة، د.ت، ج3، ص93–94

([33])الواقدي" محمد بن عمر بن واقد السهمي، (ت ٢٠٧ه/822م): المغازي،تحقيق مارسدن جونس،دار الأعلمي، بيروت، 1989،ج2، ص634؛ابن هشام: السيرة النبوية، ج3،ص455؛ابن القيم" أحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، (ت ٧٥١هـ/ 1350م): زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة 27،١٩٩٤م، ج 3، ص 286.

([34]) ابن الأثير: أسد الغابة، ج1، ص ص541-543؛ الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م، ج1، ص ص 676-677؛ ابن قيم الجوزية :,زاد المعاد، ج2، ص155؛ ابن حجر العسقلاني :فتح الباري؛ ج7، ص511.

([35]) **جاء في الحديث النبوي** عن أبي هريرة أنه قال:قال رسول الله (ﷺ):رأيت جعفراً يطير في الجنة مع الملائكة؛(الترمذي" أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي،(ت ٢٧٩ ه/892م): سنن الترمذي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي،القاهرة، الطبعةالثانية، 1975م، ج5، ص319، حديث مناقب جعفر(**رضي الله عنه**)رقم 3851-3852؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء، ج2، ص88؛ السيوطي" عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين،(ت ٩١١هـ/1505م)":صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، بدون،ج2، ص 4367).

([36]) ابن عبدالبر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج3، ص 398.

([37]) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج3، ص382؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج3، ص158.

([38]) ابن سعد: الطبقات الكبرى؛ ج2، ص72؛ ابن عبدالبر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج3، ص 398.

([39]) **بخيبر في شوال سنة ست**هجري؛(الواقدي: المغازي، ص 566؛ابن سعد الطبقات الكبرى؛ ج2، ص70).

([40])**الخرص**: يقال خرص النخل أي حزر ما عليه من الرطب تمرا ؛(مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ص191).

([41]) البخاري: صحيح البخاري،ج7، ص585، كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة، حديث رقم 4013؛ ابن عبدالبر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج3، ص 398.

([42]) النبهاني" يوسف بن إسماعيل،(ت1350ه/1932م) :الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية، المطبعة الأدبية، القاهرة، 1931م، ص ص 169-190.

([43]) النبهاني:الأنوار المحمدية، ص190.

([44]) ابن عساكر"أبو القاسم علي بن الحسن،(ت571هـ/1175م)":تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر،بيروت، لبنان،2001م،،ج17،ص64.

([45]) مجموعة من المؤلفين: الموسوعة القرآنية، ج31، ص 303.

([46]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج2، ص421.

([47]) ابن حجر:الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمي، بيروت،١٤١٥هـ، المجلد الثاني، ص 117.

([48]) **سقيفة بني ساعدة:** بالمدينة المنورة، وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها، فيها بويع أبو بكر الصديق(رضي الله عنه)، قال الجوهري: السقيفة: الصّفّة، ومنه سقيفة بني ساعدة، وبنو ساعدة حي من الأنصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو؛ (ياقوت الحموي" شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي،(ت ٦٢٦ه/ 1228م)": معجم البلدان،دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، ج 3، ص228).

([49]) الواقدي: كتاب الردةمع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني،تحقيق: يحيى الجبوري،دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٩٩٠م، ص32؛ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2، ص271؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج1، ص ص 96-97؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء، الصحابة رضوان الله عليهم- زيد بن ثابت- ج2، ص297.

([50]) الواقدي: كتاب الردة،ص32 ؛ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج1، ص97.

([51]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج4، ص164؛ ابن كثير: البداية والنهاية،ج6، ص316.

([52]) الواقدي: كتاب الردة، ص54؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج4، ص164؛ ابن كثير: البداية والنهاية،ج6، ص316؛؛ الذهبي:تاريخ الإسلام، ج3، ص 118.

([53]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص 238؛ ابن الجوزي:صفة الصفوة، ج1، ص265؛ ابن كثير:البداية والنهاية، ج7،ص18؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج3، ص ص116-117.

([54]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص353؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص425؛المحب الطبري" أحمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس،(ت694ه/1294م)": الرياض النضرة في مناقب العشرة، دار، 1984م، ج2، ص ص 244-245؛ ابن كثير: البداية والنهاية،ج6، ص316.

([55]) الطبري:تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص118؛ االبن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص425؛ محمود شيبت خطاب: قادة فتح العراق والجزيرة، دار القلم، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1977م، ص38.

([56]) **برقة:**بفتح أوله والقاف، اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى من الإسكندرية وإفريقية؛ للمزيد عن فتحها(البلاذري"أحمد بن يحيى بن جابر بن داود،(ت ٢٧٩ه/8892م)": فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دت، ص224؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج3، ص435؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج1، ص388؛ابن الأثير: الكامل في التاريخ،ج2، ص567؛ ابن عذارى" أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري،(ت695هـ/1295م)": البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الأندلس والمغرب، دار الثقافة، بيروت، 1983م، ج2، ص8؛ السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1968م، ج1،ص ص 114-115).

([57]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص579؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مج2، ص568؛ عصام شبارو:الدولة العربية الإسلامية الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 1995م، ص330.

([58]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص ص 110-111.

([59]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص513؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج1، ص104؛ القلقشندي" أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١ه/1418م)":صبح الأعشى في كتابة الإنشا، ج1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922م، ص285؛ عصام شبارو:الدولة العربية الإسلامية الأولى، ص330.

([60]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص513؛ المحب الطبري: الرياض النضرة، ص ص 404.

([61])**هم: عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله(رضي الله عنهم)**؛(الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص242).

([62]) أبو نعيم الأصبهاني" أحمد بن عبد الله الأصبهاني،(ت ٤٣٠ه/1038م): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار السعادة، القاهرة، 1974م، ج1، ص 178؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج3، ص98؛ ابن كثير:البداية والنهاية، ج7، ص ص 137- 138.

([63])اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج2، ص 166.

([64]) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج3، ص22؛ابن شبة"عمر بن شبة، ت 262ه /875م": تاريخ المدينة المنورة، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، جدة،١٣٩٩ه، ج3،ص997.

([65])**قرقيسيا:** أو**كركيسيوم**، بالفتح ثم السكون وقاف أخرى، بلد على عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات ؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج4، ص328).

([66]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج1، ص 431.

([67]) الطبري:تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص 427؛ المحب الطبري: الرياض النضرة في مناقب العشرة، ص286؛ ابن خلدون:تاريخ ابن خلدون، بيعة علي**(رضي الله عنه)**.

([68])ابن عساكر:تاريخ دمشق ج 60، ص 43؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج3، ص21.

([69]) ابن أبي شيبة"أبو بكر عبد الله بن محمد،(ت ٢٣٥هـ/ 849م)": المصنف في الأحاديث والآثار،ج13،تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، (دار التاج – لبنان)، (مكتبة الرشد – الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم– المدينة المنورة)، ١٩٨٩م،ح38727؛ ابن حنبل" أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت٢٤١هـ/ 855م): فضائل الصحابة،المحقق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٣، ج1،ص551.

([70]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص 139.

([71]) **عسقلان:**بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف، مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، يقال لها عرروس الشام؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج4، ص 125).

([72]) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص 90.

([73])ابن ماجه" أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني،(ت ٢٧٣ هـ/886م)":سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ، ص3216.

([74]) **الربذة:** بفتح أوله وثانيهوذال معجمة، من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج3، ص24).

([75]) ابن سعد:الطبقات الكبرى، ج3، ص1377.

([76]) الأصفهاني"علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني (ت ٣٥٦ه/966مـ)": مقاتل الطالبيين، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص 39.

([77]) ابن حبان "أحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ ه/965م)":الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهنديةتحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٩٧٣، ج3، ص92.

([78])البلاذري: أنساب الأشراف، ص 37؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ص 805.

([79]) الأصفهاني:مقاتل الطالبيين، ص ص 57–59.

([80]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص165.

([81])تتمثل في: **ديوان الرسائل، ديوان الخاتم؛ديوان البريد؛نظام الكتبة؛**(الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص 330).

([82])**الحاجب:** حيث كان أول من اتخذ الحاجب في الإسلام، لكي يتجنب محاولات الاعتداء عليه؛ وأما **الحرس:**فهو أيضا أول من اتخذ الحرس في الدولة الإسلامية، خوفا من الخوارج الذين يريدون قتله.؛الشرطة: وظيفتها المحافظة على الأمن والنظام.

([83]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج5، 329؛ محمد علي الصلابي:معاوية بن أبي سفيان، شخصيته وعصره، القاهرة، 2008م، ص213

([84])الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج5، 329؛ محمد علي الصلابي:معاوية بن أبي سفيان، ص244، 248

([85]) الروحي" ابو الحسن علي بن أبي عبدالله محمد، (القرن 7هـ) ":بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء،مطبعة النجاح، 1909م، ص ص 21-23.

([86])كانت الأجهزة الداخلية والخارجية في عهد معاوية(رضي الله عنه) قوية جدًا، وما يدل على قوتها:اطلاعه على المراسلات التي بين الحسين(رضي الله عنه) وأهل العراق ؛قصة الأسير المسلم عند البيزنطين، الذي لطم على وجهه بين يدي ملك الروم وقول الأسير: وا إسلاماه أين أنت يا معاوية، ووصل الخبر عند معاوية؛(الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج5، 329؛ محمد علي الصلابي:معاوية بن أبي سفيان، شخصيته وعصره، ص244، 248.

([87]) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج4، ص ص 66-67؛ الكلاعي: تاريخ الردة، ص ص 151-152.

([88]) الألباني: هداية الرواة، ص 28؛ الترمذي: السنن، حديث رقم 2616 .

([89]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 249؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج6، ص 316.

([90])**اليمامة**: اسم لإقليم فرعي تابع لإقليم العروض الواقع في وسط شبه الجزيرة العربية و يقع إلى الجنوب من نجد؛ (الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 249؛ أحمدبن محمد بن الفقيه ،"ت365هـ/975م":البلدان،دار عالم الكتب، القاهرة، 1996م،ص 89.

([91]) **البحرين**: منطقة تاريخية كانت تقع في شرق شبه الجزيرة العربية .امتدت من جنوب البصرة على طول ساحل الخليج العربي وقد شملت اراضي المنطقة الشرقية من السعودية و قطر وبالإضافة إلى جزيرة أوال مملكة البحرين حالياً.(الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 249؛

([92]) **قضاعة** قبيلة عربية قديمة اختلف النسابة في نسبها فنسبوهم لحمير ومنهم من نسبوهم إلى معد.

([93]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص ص 249- 250

([94]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 249؛ الكلاعي" أبو الربيع سليمان بنموسى الكلاعي الأندلسي"ت634ه/1236م":تاريخ الردة، دار الكتاب الإسلامي، 1970م، ص ص 151-152؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج6، ص 316.

([95]) الكلاعي: تاريخ الردة، ص ص 151-152.

([96]) **حصن جواثا**: أو قصر جواثا بمنطقة بحرين الإحساء، كانت جواثا محطة تجارية تمر بها القوافل المحملة بالبخور والعطور والسلع الثمينة، فهي تقع على الخليج العربي، ولها أهمية كبيرة قبل الإسلام وبعد الإسلام؛ وذكرت في كتاب صفة جزيرة العرب، وصفها الهمداني بأنها مدينة في البحرين؛(الهمداني"لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب، ت 336ه/947مـ": صفة جزيرة العرب، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1990م، ص 294 ؛ شوقي أبو خليل: حروب الردة، ص 80).

([97]) **القطيف**: بفتح أوله وكسر ثانيه، مدينة بالبحرين، تقع فِي المَنطِقَة الشَّرقِيَّة عَلَى الضفّة الغَربيَّة مِن الخَلِيج العَرَبِي،(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج4، ص378).

([98])**الزارة**:: أو **زارة** القطيف، بلدةمن قرى القطيف القديمة **تقع** شمال بلدة العوامية، شرق الحجاز؛ (ياقوت الحموي: معجم البدان، ج3، ص126).

([99]) **الخط:** بضم الخاء، وتشديد الطاء، ذكرها ياقوت الحموي فقال: خط عبد القيس بالبحرين، وهو كثير النخل؛(ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج2، 378).

([100])**دارين:**بلدة بالقطيف **تقع** في الركن الجنوبي لجزيرة تاروت؛ (ياقوت الحموي: معجم البدان، ج2، ص432).

([101])البلاذري: فتوح البلدان،ج1، ص113؛ شوقي أبو خليل: حروب الردة، ص 80.

([102]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص 301.

([103]) الطبري: المصدر نفسه، ج3، ص ص 301–302؛ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج1، ص200.

([104]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج1، ص 200.

([105]) ابن كثير"إسماعيل بن عمر الدمشقي، ت774هـ": البداية والنهاية،تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، القاهرة،1988م، ج6، ص357.

([106]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص ص 71–72.

([107])**الحفير:** واحة صحراوية زراعية، وواقعة في بداية صحراء النفود الكبير؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج2، ص276).

([108]) **تعرف بكاظمة** والظاء معجمة، وبذات السلاسلكذلك، على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة ؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج4، ص431).

([109])ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص51.

([110])**المذار:**بالفتح وأخره راء، في ميسان بين واسط والبصرة، وهي قصبة ميسان؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج5، ص88).

([111]) **الولجة:**قرية فلسطينية **تقع** في غرب الجنوب الغربي من مدينة القدس؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج4، ص 328).

([112]) **أليس:** موضع في جنوب **العراق**، كانت **تقع** في الناحية الشمالية الغربية من **عين** ضاحج الجنوب؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج1، ص248).

([113]) الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص 165؛ علي ظريف الأعظمي: مختصر تاريخ البصرة، المكتبة العربية، العراق، 1929م، ص ص 6–8؛ علي الصلابي: سيرة أبي بكر، ص 312.

([114]) الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص 165؛ علي الصلابي: سيرة أبي بكر، ص 312.

([115]) الطبرى: تاريخ الأمم والملوك ، ج3، ص 343؛ علي الصلابي: سيرة أبي بكر، ص 312.

([116]) الطبرى: المصدر نفسه، ج3، ص 394؛ علي الصلابي: سيرة أبي بكر، ص 312.

([117]) الطبرى: المصدر نفسه، ج4، ص 165؛ علي الصلابي: سيرة أبي بكر، ص 312.

([118])**أسياف فارس:منطقة بر** فارس تقع بين دائرتي عرض 26 جنوباً و 28 شمالاً، وبين خطي طول 53 غرباً و 56 شرقاً؛(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4، ص ص 226–228).

([119])**بَارِنْجَان:** واحدة من مدن وقرى بلاد فارس؛(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج1، ص 320).

([120]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، 79.

([121]) الواقدي: فتوح الشام، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ج1، ص22 ؛ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج2، ص ص 63–64؛ نزار الحديثي: أبو بكرالصديق، ص 58.

([122]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج3، ص250؛ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مج2، ص ص 202–204؛ عماد علو :القوى البحرية والتجارية في الخليج العربي خلال العصور الإسلامية، بدون، ص 178.

([123]) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مج2، ص ص 204.

([124]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص250

([125]) ابن الأثير:الكامل في التاريخ، مج2، ص 204.

([126])الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص250؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص 370.

([127]) **نهاوند:** مدينة فارسية تقع في منطقة جبلية إلى الجنوب من جبال زاغروس، وكانت عاصمة لإمبراطورية كسرى الأول، معظم سكانها من الكرد؛(الطبري: تاريخ الرسل والملوك، 4، ص 114؛ ياقوت الحموي: معجم البدان، ج5، ص 313).

([128])الطبري: تاريخ الرسل والملوك، 4، ص 146؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص 370.

([129]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، 4، ص 146؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص 370.

([130]) **همدان:** بالتحريك والذال المعجمة وآخره نون، في الإقليم الرّابع، وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج5، ص410).

([131]) **الري:** الرّي **(بالفارسية:شهر رى)**، مدينة تاريخية، اليوم جزءً من الجنوب الشرقي لمدينة طهران في إيران، عاصمة مقاطعة ري، فتحت الري في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب**(رضي الله عنه)**بقيادة بن مقرن**(رضي الله عنه)**، ويقال أن زرادشت قد خرج منها؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج3، ص116).

([132]) **الدينور:** مدينة كبرى **تقع** في الشمال الشرقي من كرمانشاه في غرب بلاد فارس؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج2، ص545).

([133]) **الجزيرة:**أو الجزيرة الفراتية**وتاريخياً إقليم أقور** هي منطقة واقعة بين الشام والعراق وكردستان، ويمتد اليوم عبر شمال شرق سوريا وشمال غرب العراق وجنوب شرق تركيا، وهي الجزء الشمالي من وادي الرافدين. يحدها من الشرق جبال زاغروس ومن الشمال جبال طوروس وإلى الجنوب بادية الشام ومنخفضات الثرثار والحبانية؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج2، ص139).

([134]) **مرو:** تعرف قديمًا **بمرو** الكبرى؛ **أو مرو الشاهجان** وهي الآن عاصمة منطقة ماري في تركمانستان؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج5، ص112).

([135])الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج2، ص 362؛ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص 316.

([136]) الطبري:تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص 269

([137]) الطبري:المصدر نفسه، ج4، ص 153.

([138]) الواقدي: فتوح الشام، ج1، ص ص 5-6؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، 598.

([139])ابن عساكر: تاريخ دمشق، ص ص 63-65؛ علي الصلابي: سيرة أبي بكر، ص 336؛ نزار الحديثى: أبو بكر الصديق، ص 58.

([140]) **مرج راهط:** بكسر الهاء، وطاء مهملة، موضع بغوطة دمشق في شرقيّه بعد مرج عذراء، ويقال: بنواحى دمشق؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج5، ص101).

([141]) **بُصْرَى:** أو **بصرى الشام** مدينة تاريخية تتبع محافظة درعا في سورية، تبعد 40 كم عن مركز مدينة درعا وحوالي 140 كم عن دمشق وترتفع عن سطح البحر حوالي 850 متراً؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج1، ص441).

([142])**أجنادين:** في أرض فلسطين على مقربةٍ من مدينة الرملة؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج1، ص 103).

([143]) ابن عبدالبر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج1، صص62-63.

([144]) **اليرموك:بلدة**تقع في شمال سورية بالقرب من مدينة إربد وضمن لواء بني كنانة على ضفاف نهر اليرموك؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج5، ص434).

([145]) الطبري:تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص394.

([146]) **دمشق:** بكسر أوله، وفتح ثانيه، هكذا رواه الجمهور، والكسر لغة فيه، وشين معجمة، وآخره قاف :البلدة المشهورة قصبة الشام، ؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج2، ص 463).

([147]) **فحل:**تقع على بعد 50 كيلومترا من محافظة إربد شمالي الأردن؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج4، ص236).

([148])**حمص:** تقع على الضفة الشرقية لنهر العاصي، وهي ثالث أكبر مدنسوريّةمن حيث عدد السكان بعد دمشق وحلب؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج2، ص302).

([149]) الطبري:تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 599.

([150])ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن عبد الله ، ت 257هـ/870م": *فُتوح مصر وأخبارها،تحقيق:مُحمّد الحُجيري،دار الفكر، بيروت، لُبنان،1996م،ص4؛ ألفريد بتلر:فتح العرب لمصر، ترجمة محمد فريد أبو حديد، مكتبة مدبولي، ط2، 1996م، ص244.*

([151]) ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها، ص208.

([152])ابن عبد الحكم: المصدر نفسه والصفحة؛ ألفريد بتلر: فتح مصر ، ص208.

([153]) سهيل طقوش: تاريخ الخُلفاء الرّاشدين" الفُتوحات والإنجازات السياسيّة ، دار النفائس،بيروت، لبنان، ص ص290-291.

([154]) ألفريد بتلر: فتح مصر ، ص208.

([155]) **ذات الصواري:** مدينة على الساحل الجنوبي لبلاد الأندلس؛(الطبري:تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص288).

([156]) الطبري:تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص288.

([157]) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج3، ص 129.

([158])ألفريد بتلر: فتح مصر ، ص208.

([159]) **القسطنطنية:**مدينةأنشأها اليونانيون وسميت بيزنطيوم، تقع حاليا على مضيق البوسفور، وتحمل اسم "اسطنبول"؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج4، ص347).

([160]) ابن كثير: البداية والنهاية، ج8، ص58؛ حسين مجيب المصري:الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري عند العرب والترك، الدار الثقافية، بيروت، 1998م، ص12.

([161])ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مج1، ص 431؛ ابن الاثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة، المجلد الثاني، ص 84.

([162]) القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية رقم 30.

([163]) **المدائن: مدينة** تقع على بعد من جنوب شرق بغداد؛(ياقوت الحموي: معجم البدان، ج5، ص74).

([164])البلاذري: فتوح البلدان، ص275؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4، ص262.

([165]) **الكوفة:** بالضم، بلد مشهور **بأرض بابل** من سواد العراق؛(البلاذري، فتوح البلدان، ص275؛ اقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص490)

([166]) ابن عبدالحكم: فتوح مصر، ص 208.

([167]) **الفسطاط:** بضم الفاء، شيدت عام21ه/ 641م على يد القائد المسلم عمرو بن العاص**(رضي الله عنه)** بمساعدة القائد عبادة بن الصامت ؛(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص ص 261-262؛ حسن إبراهيم حسن:تاريخ عمرو بن العاص، ج 34 من سلسلة صفحات من تاريخ مصر،مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996م، ص ص204-207

([168]) حسن ابراهيم حسن: تاريخ عمرو بن العاص، ص ص 202-203؛ عصام شبارو: تاريخ الدولة الإسلامية، ص 327

([169]) الذهبي:سير أعلام النبلاء، ج1، ص68؛ حسن إبراهيم حسن: النظم الإسلامية، ص ص 52 – 61؛ خوادابخش: الحضارة الإسلامية، ص 141.

([171]) ابن كثير:البداية والنهاية، ج7، ص32 ؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج1، ص378.

([172]) ابن حزم: علي بن حزم الأندلسي، ت456هـ/1064م": جوامع السير"، دار المعارف، مصر، د.ت، ص ص23-24.

([173]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 415؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج7، ص32.

([174]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج3، ص 1086.

([175]) ابن عبد البر: المصدر نفسه والصفحة.

([176]) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج3، ص21.

([177]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص69.

([178]) الخطيب البغدادي" أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ،(ت463هـ/1070م)": تاريخ بغداد،دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص 162؛النووي"أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت ٦٧٦هـ): تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،دت، ج1، ص 154، ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص316؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج2، ص 362

([179]) ابن الأثير: أسد الغابة، ج1،ص 248؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج4، ص ص 113-114.

([180])ابن كثير:البداية والنهاية،ج7، ص 97؛النظام الإداري والإقليمي في صدر الإسلام، مجلة دعوة الحق، العدد 206،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.

([181]) ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص 208.

([182]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص40.

([183]) ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج1، ص 248؛ابن كثير:البداية والنهاية، ج 4، ص ص113 – 114.

([184])علي محمد الصلابي: ولاية الشام تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)-شخصيته وعصره، الفصل الخامس، مؤسسة الولاة في عهد عثمان، ص 240.

([185]) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ترجمة عبد الله بن أبي السرح، الجزء الثالث، ص ص 33 _ 35.

([186])ابن الأثير: اسد الغابة، ج1،ص 248؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج4، ص ص 113-114.

([187]) علي محمد الصلابي: أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(رضي الله عنه)، الفصل الخامس مؤسسة الولاية في عهد أمير المؤمنينعلي،ص 430

([188]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٢ ص٣٢١ ؛سهيل طقوش: تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية، ص427.

([189])ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص 208.

([190]) علي محمد الصلابي :تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) شخصيته وعصره، ص 241.

([191]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج5، 232؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج 16، ص 67.

([192]) الكلاعي:تاريخ الردة، ص ص 151–152.

([193]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 343.

([194]) الطبري: المصدر نفسه، ج3، ص393.

([195]) ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص 208

([196]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص114

([197])**الجابية:**موقع تاريخي يقع إلى الغرب من مدينة نوى الواقعة بسهل حوران بسوريا، اتخذها الغساسنة عاصمة لهم في جنوب سوريا،ويعرف اليوم بتل الجابية ؛(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2، ص 91).

([198]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص598، 607.

([199]) **هم: عبدالله بن ابي السرح، معاوية بن أبي سفيان ، حذيفة بن اليمان**(رضي الله عنهم أجمعين)

([200]) الماوردي" أبو حسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (ت450هـ/1058م)": الاحكام السلطانية، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1909م، ص ص 28–29.

([201]) الكندي: الولاة والقضاة، ص 117.

([202]) جمال الدين الشيال: تاريخ مصر الاسلامية، ص119.

([203]) الكندي: الولاة والقضاة،ص 118– 119.

([204]) الكندي: المصدر نفسه، ص 119.

([205]) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ص 87.

([206]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج3، ص865

([207]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج3، ص3، ابن الأثير:أسد الغابة، ج3 ، ص 171.

([208]) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج4، ص4.

([209]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج3، ص 866.

([210]) ابن عبدالبر: المصدر نفسه، ج2، 539–540

([211])**ورد في الحديث الشريف:** "بني الإسلام على خمس :شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً"؛(البخاري: صحيح البُخاريُّ، ج8، حديث رقم 4515؛ التِّرمِذِيُّ: سنن الترمذي، حديث رقم 2609؛ أبو إسحاق الحنبلي: أبو إسحاقبرهان الدين بن محمد بن عبد الله ،(ت 884هـ/ 1479م)": المبدع شرح المقنع،(كتاب الزكاة) ، المكتب الإسلامي، بدون، 2000م، ج2 ص290.

([212]) ابن قدامة "أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة(٦٢٠ هـ/ 1223م)"المغني، تحقيق: طه الزيني – ومحمود عبد الوهاب فايد – وعبد القادر عطا ومحمود غانم غيث، مكتبة القاهرة، ١٩٦٨ م– ١٩٦٩م، ج2، ص 427.

([213]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 19؛ ابن قدامة" موفق الدين ابو محمد بن احمد بن محمد، ت 620ه/ 1223م": المغني، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي و عبدالفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، الرياض، 1997م، ج2، ص428.

([214])الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 249

([215]) **جهينة:** قبيلة عربية عريقة، تُعد أكبر **قبائل قضاعة عددًا** ومن أقدمهم ذكرًا، تنتشر ديارهم ما بين الحجاز وتهامة، ولهم تواجد في مصر والسودان والشام؛(ابن حزم" بو محمد علي بن أحمد بن سعيد، ت456هـ/1063م": جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ، ج1، ص444).

([216]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، 513.

([217]) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج 55، ص 250.

([218])ابن عساكر: المصدر نفسه والصفحة.

([219]) أبو يوسف: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (ت ١٨٢هـ/798م)،كتاب الخراج ، تحقيق طه عبد الرءوف سعد، سعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ص82.

([220])المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج1، ص ص 148- 149.

([221])الذهبي: سير أعلام النبلاء، ترجمة عبد الله بن أبي السرح، ج3، ص ص 33- 35.

([222]) *عبدالعزيز حميد: تاريخ الخط العربي عبر العصور المتعاقبة ، دار الكتب العلمية، بيروت، دت،ج، ص ص 1-3.*

([223])ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج 4، ص 1478.

([224]) **أريس: بئر الخاتم أو بئر النبي**(ﷺ) إحدى آبار المدينة المنورة التي شرب منها النبي الكريم (ﷺ)، وسُميت ببئر الخاتم لأنها البئر التي وقع فيها خاتم النبي(ﷺ) من يد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان(رضي الله عنه)؛(البكري:أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، (ت ٤٨٧هـ/1094م):معجمما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ، ج 1، ص143؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج1، ص 298).

([225]) **الخور:**بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وآخره راء مهملة، وهو عند عرب السواحل كالخليج يندّ من البحر؛(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2، ص400).

([226]) علي الأعظمي: مختصر تاريخ البصرة، ص8.

([227]) عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح: المسلمون في عصر الخلفاء الراشدين، دار الهانى، القاهرة، 2002م، ص 55.

([228])ابن كثير: البداية والنهاية، ج8، ص ص142-143؛ حسن ابراهيم حسن: تاريخ عمرو بن العاص، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996م، ص ص 204- 206.

([229]) حسن ابراهيم حسن: تاريخ عمرو بن العاص، ص205.

([230])الكندي: الولاة والقضاة، ليدن، 1909م، ص ص 6-7؛ حسن ابراهيم حسن: المرجع نفسه، ص 206.

([231]) الكندي: الولاة والقضاة، ص ص 6-7.

([232]) السيوطي: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، دار الكتب للملايين، بيروت، 1997م، ج1،ص ص 94-96.

([233]) السيوطي: حسن المحاضرة، ج1،ص ص 156-158.

([234]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج3، ص1184.

([235])knkGeorge:Ashort history of Middle east from the Rise of Islam to modern Times,London,1964, p.73.

([236]) عبدالباسط بدر: التاريخ الشامل للمدينة المنورة، ج1، بدون، ص271.

([237]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص614

([238]) ابن هشام: السيرة النبوية، ج1، ص 493.

([239]) ابن هشام: السيرة النبوية، ج1، ص 493؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج8، ص ص 191–192.

([240]) **البقيع:أو بقيع الغرقد** هي المقبرة الرئيسة لأهل المدينة المنورة منذ عهد الرسول(ﷺ)، ومن أقرب الأماكن التاريخية إلى مبنى المسجد النبوي حاليًا، ويقع في مواجهة القسم الجنوبي الشرقي من سورهِ؛(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج1، ص473).

([241]) **السنح:**مِن مَعالم المَدِينَةِ المُنوّرةِ حيث كانت منازل بني الحارث بن الخزرج.كان به منزل أبي بكر الصديق رضى الله عنهُ.

([242]) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج8، ص ص 191–192.

([243]) **الرحبة:**قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجّاج إذا أرادوا مكّة، تقع مدينة الرحبة القديمة على الضفةاليمنى للفرات ما بين دير الزور في الشمال والصالحية في الجنوب، ويطلق على مدينة الرحبة رحبة الشام أو رحبة مالك بن طوق حيث تقع قلعة الرحبة؛(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج3، ص33).

([244])**باب السدة:** إحدى أبواب المسجد الجامع في الكوفة، وهي من الأبواب القديمة؛(ابن مزاحم: "نصر بن مزاحم المنقري،ت212هـ/ م":

وقعة صفين، تحقيق عبدالسلام هارون، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، إيران، 1403هـ، ص 8).

([245]) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج23، ص432.

([246])ابن كثير: البداية والنهاية، ج11، 398.

([247]) ابن عبد البر: ا الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج2، ص514.

([248]) **الغابة:** موقع في شمال غربي المدينة المنورة، سميت بالغابة لانتشار أشجار (الأثل) (الطرفاء) في أرضها؛(ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج2، ص ص 510، 516؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4،ص182)

([249]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب،ج2، ص 770.

([250])ابن عبد البر: الاستيعاب، ج2، ص 770.

([251])ابن عبد البر: الاستيعابفي معرفة الأصحاب، ج1، ص 399.

(252) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص519 ؛ المزي:تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص465.

([253])ابن الأثير: أسد الغابة، ص98

([254]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج2، ص 810.

([255]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج2، ص 814؛

([256] روى الحاكم في مستدركه على الصحيحين أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال عن معاذ بن جبل(رضي الله عنه) :إنه يأتي يوم القيامة إمام العلماء بربوة، وفي رواية برتوة، وهي الخطوة والمنزلة والزيادة؛(ابن حنبل: مسند أحمد، حديث رقم: 108).

([257]) البخاري: صحيح البُخاريُّ، ج8، ص 4515؛ التِّرمِذِيُّ: سنن الترمذي، 2609.

([258]) الطبري:تاريخ الطبري، ج3ـــ ص384

([259]) الروحي: بلغة الظرفاء، ص12.

([260]) الطبري:تاريخ الطبري، ج4ــ ص 267.

([261]) الطبري:تاريخ الطبري، ج5، ص153.

([262]) الطبري:تاريخ الطبري، ج5، ص323.

([263]) **العيدان:**عيد الفطر في أول شوال، وعيد الأضحى الذي يقع في العاشر من شهر ذي الحجة،والذي يتبع وقفة المسلمين الحجاج الواقفين على جبل عرفات، يبدأ كل عيد بصلاة العيد وهي سنة مؤكدة يكون وقتها بعد شروق الشمس؛ وقد شرعت صلاة العيدين في السنة الاولى من الهجرة، وهي سنة مؤكدة واظب النبي صلى الله عليه وسلم عليها وأمر الرجال والنساء أن يخرجوا لها؛ (سيد سابق: فقه السنة، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٧م، ص 317)

([264])صبحي محمصاني،: فلسفة التشريع في الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت 1946م؛ عبد الكريم زيدان: المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة بيروت، د.ت، ص.

([265]) ابن اياس: بدائع الزهورفي وقائع الدهور، ج1، احداث سنة23هـــ، ص55.

([266]) الألباني: صحيح الجامع ، ص2928

([267]) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج4، ص20.

([268]) ابن هشام: سيرة ابن هشام، ج1، ص271.

([269]) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج8، ص 65؛ عبد الرحيم العراقي:ألفية السيرة النبوية، ص 132.

([270]) ابن كثير: البداية والنهاية، ج4، ص ص 141-142؛ عبد الرحيم العراقي:ألفية السيرة النبوية، ص132

([271]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج3، ص 1039؛ الروحي: بلغة الظرفاء، ص ص 12-13.

([272]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج3، ص 1099.

([273]) ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج1، ص90.

([274])ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج3، ص 160.

([275]) محمود شاكر: التاريخ الإسلامي، العهد الأموي، الطبعة السابعة،2000م، ج4، ص ص 137: 138.

([276]) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج1، ص 329.

([277]) ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج1، ص103؛ ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ص.

([278]) ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج1، ص177.

([279]) الروحي: بلغة الظرفاء، ص12.

([280]) الروحي: بلغة الظرفاء، ص ص 14-15.

([281]) ابن كثير: البداية والنهاية، ج7، ص325.

([282]) ابن كثير: البداية والنهاية، ج7، ص334.

([283]) ابن كثير: المصدر نفسه، ج7، ص334.

([284]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج3، ص 1085.

([285])ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج2، ص698.

([286])الطبري : تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص1405.

([287])الطبري : المصدر نفسه، ج3، ص1416- 1423.

(288) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج1، ص70.

(289) ابن عبد البر: المصدر نفسه، ج1، ص200.

(290)ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج4، ص ص 144-145.

(291)ابن عبد البر: المصدر نفسه، ج4، ص 1446.

(292) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج19، ص 295.

(293)الترمذي: سنن الترمذي، ص2715.

(294) ابن خلدون"عبدالرحمن بن محمد، ت808ه/ 1405م": المقدمة، القاهرة، بدون ، ص 204.

(295)البخاري: صحيح البخاري، حديث رقم (4999)؛ مسلم" مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، ت261ه/ 874م": صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2010م،حديث رقم 2464

(296) البخاري: صحيح البخاري، حديث رقم4960؛ مسلم: صحيح مسلم حديث رقم 799.

(297) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ص ص 65-70.

(298) ابن عبد البر: المصدر نفسه، ج1، ص 70.

(299) ابن إسحاق:السير والمغازي، ج1، ص398؛ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج1، ص70.

(300) ابن سعد: الطبقات، ج4، ص 404.

(301) البخاري : صحيح البخاري، حديث رقم 5004.

(302) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج2، ص427.

(303) الذهبي: المصدر نفسه والصفحة.

(304) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج2، ص427.

(305)صبحي الصالح : علوم الحديث ومصطلحه (الطبعة 15)، بيروت-لبنان:دار العلم للملايين، 1984م، ص ص 50-54.

(306)ابن حنبل" أبو عبدالله أحمد بن محمد، ت241ه/855م": مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م، المجلد الثالث،حديث رقم 14900، ص233.

(307)الترمذي: سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله (ﷺ)ج4، ص 654، حديث رقم: (2488)؛ البيهقي: شعب الإيمان ج13،ص 236، حديث رقم: (10254).

(308) ابن حنبل: مسند أحمد، حديث رقم 15881 ؛ الترمذي: سنن الترمذي، حديث رقم 174؛ابن ماجه: السنن، حديث رقم698

(309) الراجحي" عبد العزيز بن عبد الله الراجحي:كتاب شرح جامع الترمذي ، ج15، ص5.

(310) النسائي:السنن كتاب الزكاة من آتاه الله عز وجل مالا من غير مسألة، حديث رقم: 2605؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج2، ص 541.

(311) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج2، ص 541.

(312) ابن خلدون: المقدمة، ص41.

(313)الترمذي: المناقب حديث ٣٧٩١، باب ٣٣، مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت،و أخرجه البيهقي (12549) واللفظ له.

(314) أبو الفرج الجوزي: المدهش، بدون، ص 55.

([315]) *ابن حنبل: مسند أحمد؛أرشيف ملتقى أهل الحديث2، ج57، ص490.*

([316]) أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج1، ص 229؛ ابن عبد البر:الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج2، ص 537

([317]) *ابن عساكر: تاريخ دمشق، رقم الحديث 26795.*

([318]) ولفنسون: تاريخ اللغات السامية، دار الاعتماد، مصر، 1929. ص 133.

([319]) **العبرية:أو لغة كنعان** هي اللغة التي كان يتكلم بها في أرض كنعان على لسان الكنعانيين وبني إسرائيل، وهي فرع من فصيلة لغوية كبيرة تسمى اللغات السامية، وقد أطلق عليها عدة أسماء، منها:**لغة كنعان**، **اللغة اليهودية**،**اللغة المقدسة**.

([320]) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج2، ص427.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا:المصادر العربية:

ابن الأثير:"أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري"،(ت ٦٣٠هـ/1232م):

أسد الغابة في معرفة الصحابة،المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م

ابن اسحاق:"محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني"،(ت ١٥١هـ/768م):

السير والمغازي ، تحقيق سهيل زكار تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م،

البخاري:"محمد بن إسماعيل، ت256هـ/869م":

صحيح البخاري، دار ابن كثير، بيروت، لبنان،دت.

البلاذري: " أحمد بن يحيى بن جابر بن داود"،(ت ٢٧٩هـ/ 892م):

- أنساب الأشراف، ج1،تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر بيروت1996م.
- فتوح البلدان ، ج1، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دت

الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي،**(ت ٢٧٩هـ/ 892م):**

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، 1975م.

ابن الجوزي:" جمال الدين أبو الفرج"،(ت597هـ/1200م):

صفة الصفوة، تحقيق خالد مصطفى طرطوسي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2012م.

ابن حبان "أحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي،(ت ٣٥٤ ه/965م):

الثقات،طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهنديةتحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

بحيدر آباد الدكن الهند، ١٩٧٣م.

ابن حجر:" على بن أحمد بن حجر العسقلاني"،(ت 852هـ/ 1448م):

١- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٤١٥هـ

2- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج9،المكتبة السلفية، 1379هـ.

ابن حزم: "علي بن حزم الأندلسي"، ت" 456هـ/1064م":

جوامع السيرة" ، دار المعارف، مصر، بدون.

ابن حنبل:" بو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني"،(ت ٢٤١هـ/855م):

- فضائل الصحابة، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة ، بيروت،١٩٨٣.
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م.

ابن خلدون:"عبدالرحمن بن محمد"،(ت808ه/1405م):

المقدمة، القاهرة، بدون.

الذهبي:" شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان"،(ت ٧٤٨ هـ/1347م)":

- سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،تقديم: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة،الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، طبعة دار المغني للنشر والتوزيع، 1990م.

الراجحي" عبد العزيز بن عبد الله الراجحي":

كتاب شرح جامع الترمذي ، بدون.

الروحي:" علي بن محمد"،(ت القرن7الهجري)

بلغة الظرفاء في ذكرى *تواريخ الخلفاء*، مطبعة النجاح، 1909م.

السخاوي: محمد بن عبدالرحمن، ت902هـ/1496م

التبر المسبوك في ذيل السلوك، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1896م.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد"،(ت نحو 140هـ/ 757م):

الطبقات الكبرى، ج2، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت١٩٩٠م.

السيوطي:" عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي"،(ت ٩١١هـ/1505م)":

- صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، بدون.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1968م.

ابن شبة: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت ٢٦٢هـ/ 875م)

تاريخ المدينة المنورة ، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، جدة،١٣٩٩هـ.

ابن أبي شيبة:"أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي"،(ت ٢٣٥ هـ/849):

المصنف في الأحاديث والآثار،ج13،تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، (دار التاج – لبنان)، (مكتبة الرشد – الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة)، ١٩٨٩م.

الأصفهاني:" علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني"،(ت ٣٥٦هـ/966م):

مقاتل الطالبيين، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

الطبري: محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر"،(ت310هـ/ 922م):

تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة: الثانية ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.

ابن عبد البر:أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي،(ت٤٦٣هـ/1070م)

االاستيعاب، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن عبد الله عبدُ الحكم بن أعيُن القُرشيّ المصريّ،(ت 257هـ/870م):

فُتوح مصر وأخبارها، تحقيق: مُحمّد الحُجيري، دار الفكر،بيروت، لبنان، 1996م.

ابن عذارى: أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري"، (ت695هـ/1295م)

البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب، ج2، دار الثقافة، بيروت، 1983م.

ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر"،(ت571هـ/ 1175م)

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها،دار الفكر،ـ بيروت،2001م.

أبو الفرج الحلبي: "علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي الحلبي الشافعي"، (ت1044هـ):

السيرة الحلبية،دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت.

ابن قدامة " أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة"،(ت ٦٢٠هـ/ 1223م) "

المغني ، تحقيق: طه الزيني – ومحمود عبد الوهاب فايد – وعبد القادر عطا ومحمود غانم غيث، مكتبة القاهرة، ١٩٦٨ م– ١٩٦٩م

القلقشندي: أحمد بن علي القلقشندي"،(ت ٨٢١هـ /1418م):

صبح الأعشى في كتابة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922م.

ابن القيم" أحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين"،(ت ٧٥١هـ/1350م):

زاد المعاد في هدي خير العباد، ج 3، مؤسسة الرسالة، بيروت مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة 27،١٩٩٤م.

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي"،(ت ٧٧٤ ه/1346م)":

البداية والنهاية، ج3، مطبعة السعادة ،القاهرة،دت.

الكلاعي" أبو الربيع سليمان بن موسى *الكلاعي* الأندلسي"،(ت634هـ/ 1236م):

تاريخ الردة، دار الكتاب الإسلامي، 1970م.

الكندي:" أبو عمر محمد يوسف الكندي المصري"،(ت 350ه/961م):

الولاة والقضاة، ليدن، 1909م.

ابن ماجه" أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني"،(ت ٢٧٣ هـ/886م):

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي،**بدون تاريخ.**

المحب الطبري:" أحمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس"،(ت694ه/1294م):

الرياض النضرة في مناقب العشرة، 1984م.

محمد رضا:(ت ١٣٦٩هـ)

أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ، المحقق: الشيخ خليل شيحا، الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

المجلسي:" محمد باقر بن محمد تقي"، ت1111هـ :

بحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج 37، وزارة الارشاد الاسلامي، 1365هـ.

ابن مزاحم: "نصر بن مزاحم المنقري"،(ت212هـ/827م):

وقعة صفين، تحقيق عبدالسلام هارون، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ايران، 1403هـ .

المزي: "جمال الدين أبو الحجاج يوسف"، (ت ٧٤٢ هـ/ 1342م):

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1992م.

الماوردي:" أبو حسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي"،(ت450هـ/1058م):

الاحكام السلطانية، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1909م، ص ص 28–29.

مسلم:" مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري"، (ت261ه/ 874م):

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2010م،حديث رقم 2464

ابن منظور:"محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري"،(ت711هـ/1311م):

لسان العرب، د ار صادر ،بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ه

أبو نعيم الأصبهاني:أحمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق الاصبهاني، (ت ٤٣٠ هـ/ 1038م):

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار السعادة، القاهرة، 1974م.

النووي:" أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف *النووي"*،(ت ٦٧٦هـ/ 1277م):

تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،دت، ج1،

ابن هشام" ابو محمد عبدالملك"،(ت 183هـ/ 799م):

السيرة النبوية، دارالصحابة بطنطا، مصر.

الواقدي: "محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي"، (ت ٢٠٧هـ/ 822م):جو

- الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، المحقق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٩٩٠م
- المغازي، تحقيق مارسدن جونسدار الأعلمي، بيروت، 1989،ج2، ص634؛

ياقوت الحموي:" شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي"،(ت ٦٢٦هـ/1228م):

معجم البلدان، دار صادر، بيروت،الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

اليعقوبي:" أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح"،(ت292هـ/ 904م):

تاريخ اليعقوبي، ج2، دار صادر، بيروت.، **لبنان، دت.**

<u>ثانيا:المراجع العربية:</u>

حسن إبراهيم حسن:

- تاريخ عمرو بن العاص، الجزء 34 من سلسلة صفحات من تاريخ مصر،مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996م.

سيد سابق:

فقه السنة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٧م.

صبحى الصالح:

مباحث فى علوم القرآن، دار العلم للملايين،الطبعة السادسة، دت.

طه عابدين طه:

ترتيب سور القرآن الكريم–دراسة تحليلية لأقوال العلماء، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، السنة الخامسة، العدد التاسع، ص ص 22–25.

عبدالباسط بدر:

التاريخ الشامل للمدينة المنورة، بدون.

عبدالعزيز حميد:

تاريخ الخط العربي عبر العصور المتعاقبة،ج1، *دار الكتب العلمية، بيروت، دت،*

عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح:
المسلمون في عصر الخلفاء الراشدين، دار الهانى، القاهرة، 2002م.
عصام شبارو:
تاريخ الدولة الإسلامية، القاهرة.
علي ظريف الاعظمي:
مختصر تاريخ البصرة، المكتبة العربية، 1929م.
عماد علو:
القوى البحرية والتجارية في الخليج العربي خلال العصور الإسلامية، **د.ت.**
فهد الرومي: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي
دراسات في علوم القرآن الكريم، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الثانية عشرة،٢٠٠٣م.
مجمع اللغة العربية:
المعجم الوجيز، القاهرة، 2003م.
مجموعة من المؤلفين:
الموسوعة القرأنية المتخصصة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 2003م.
محمد سهيل طقوش:
تاريخ الخُلفاء الرّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيّة ، دار النفائس،بيروت،دت.
محمود شاكر:
التاريخ الإسلامي، ج4 العهد الأموي، الطبعة السابعة،2000م.
محمد عبد الله دراز:
مدخل إلى القرآن الكريم، دار القرآن الكريم، الكويت، ١٣٩١ ه.
محمد فؤاد عبد الباقي:
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1998م.
محمود شاكر:
التاريخ الإسلامي، المكتب الإسلامي، بيروت، 2000م.
محمود شييت خطاب:
قادة فتح العراق والجزيرة، دار القلم، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1977م.
نزار الحديثي:
أبو بكرالصديق، د.ت
المراجع الأجنبية:

-knk George:
Ashort history of Middle east from the Rise of Islam to modern Times,London,1964.